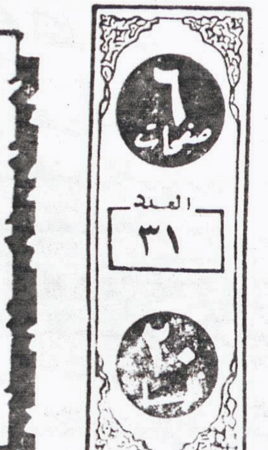
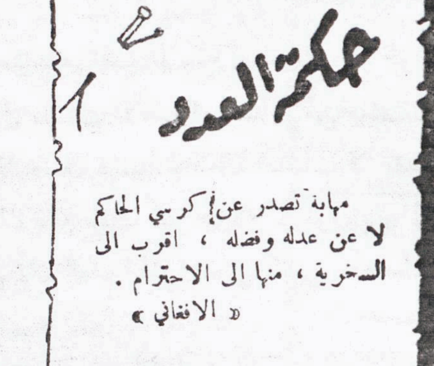
وزارة ابو الهدى باشا « قد » تستقيل خلال فترة وجيزة

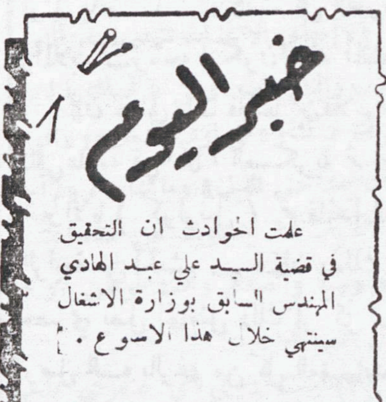
« الكولونيل » كاندريك يجري المحادثات المالية الاردنية مع بريطانيا

AL HAWADETH No. 31 Vol 30.6.1952 AMMAN









الاثنين ٣٠ حزيران ١٩٥٢ ● السنة الاولى ، الادارة : قرب دائرة ضريبة الدخل عمارة الحاج عبد اللطيف ابو قورة ص ب ٤٣٤

المرشحون لتأليف الحكومة الاردنية الجديدة

عمان ـ كتب محرر الحوادث السياسي يقول : ـ يعود جلالة الملك المعظم إلى عاصمة ملكه السعيد هذا الاسبوع بعد أن قضى فترة من الزمن في سويسرا بقصد الراحة والاستجمام تكلأه عناية الله ورعايته ، ويحف به شعور شعبه الامين الوفي .

وكان الشعب خلال هذه الفترة التي قضاها جلالته بعيداً عن الوطن يتطلع إلى ذاته السنية بقلوب مفعمة بالحب والولاء ، وتمنيات صادقة بان يمد الله في عمر جلالته ويحفظه من كل سوء .

وقد طغى حديث عودة جلالة الملك المعظم الى بلاده في الدوائر السياسية والدوائر الشعبية على كل حديث ، وأعربت بعض الدوائر السياسية في العاصمة عن رأيها في عودة جلالته بان هذه العودة الميمونة قطعت دابر جميع الشائعات التي أخذت تروجها الصحافة الاجنبية والصحافة العربية في الخارج ، ووضعت حداً للاقاويل التي ترددت حول مستقبل هذا البلد ومستقبل العرش

وتعتقد الدوائر السياسية في العاصمة انه على الرغم من عودة جلالة الملك المعظم الى البلاد إلا ان هيئة النيابة الجليلة التي تحملت اعباء مسئوليات جلالة الملك المعظم في فترة غيابه ، ستستمر في أعمالها وتتكهن الدوائر السياسية كذلك ان دولة رئيس الوزراء قد يقدم استقالة حكومته بعد فترة وجيزة .

وتضيف المصادر المطلعة إلى هذا التكهن أن الحالة الصحية لدولة رئيس الوزراء لا تساعده على الاستمرار في تحمل أعباء الحكم ، بعد الظروف الدقيقة التي مرت بالبلاد في الآونة الاخيرة والتي استطاع دولته أن يتغلب عليها بكل حكمة وتوفيق

وبدأت الدوائر المطلعة في العاصمة ترشح بعض اسماء اصحاب المعالي الوزراء السابقين لتأليف الحكومة الجديدة في حالة استقالة الوزارة التوفيقية . وتردد في تلك

البقية على ص ٦

كيفية منح جوازات السفر الاردنية للفلسطينيين

عمان ـ علمت الحوادث ان دولة رئيس الوزراء وافق على تنسيب وزارة الداخلية بمنح الفلسطينيين الذين يفدون الى البلاد « تذاكر مرور » استناداً للقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٥١ . وذلك لتسهيل امورهم .

والمعروف ان القانون الاضافي لقانون الجنسية لا يشمل اعطاء الجنسية الاردنية للفلسطينيين الذين يعجزون عن اثبات وجودهم في البلاد بتاريخ ٢٠ - ١٢ - ١٩٤٩ وهو تاريخ نفاذ القانون ، كما ان الجنسية الفلسطينية غير معترف بها الان .

صورة الاسبوع

مهداة ... الى وزارة المواصلات العامة



وزارة الاشغال والمواصلات تصر على ابقاء اللغة العبرية من مخلفات الانتداب مكتوبة في عدة اماكن من المملكة ، ان المسافر المار بام الحيران سواء أكان مسافراً بالسيارة ام بالقطار يرى ان اللغة العبرية ما زالت بخير ...

اجتماعات خطيرة في المفوضيات الاجنبية بعمان

عمان ـ علمت الحوادث أن اجتماعات على غاية كبيرة من الاهمية عقدت خلال الاسبوع الماضي في دور ثلاث مفوضيات أجنبية ، كما عقد اجتماع آخر يوم الجمعة الماضي في رئاسة وكالة الغوث الدولية بعمان ، وحضر هذه الاجتماعات كبار المسؤولين في وكالة الاغاثة وإدارة النقطة الرابعة وأركان المفوضيات الاجنبية الثلاث .

وكان موضوع البحث في هذه الاجتماعات جميعها الانذار الذي وجهته الحكومة الاردنية إلى إدارة النقطة الرابعة ورئاسة وكالة الغوث بشأن المشاريع التي تعتزم هاتين المؤسستين تنفيذها في الاردن

ومما يجدر ذكره أن المسؤولين في وكالة الغوث أعربوا بصراحة تامة عن رأيهم في هذه المشاريع فقالوا ان الوكالة لن تنفذ أية مشاريع إنشائية في الاردن لفائدة اللاجئين إلا إذا كانت وفق الشروط التي تشترطها هي .

وعلمت الحوادث أن سلسلة الاجتماعات هذه كانت تهدف إلى تقرير خطة معينة لتبرير موقف الوكالة وإدارة النقطة الرابعة من تأخير تنفيذ المشاريع الانشائية في الاردن

وقد دارت أحاديث وصفت بانها خطيرة جداً تناولت أسباب تأخير تنفيذ المشاريع المذكورة وتطرقت هذه الاحاديث إلى ما وصف بانه سياسة عليا تهدف اليها كل من امريكا وبريطانيا للحيلولة دون تقدم البلاد وازدهارها لاسباب سياسية

الرسبر

عمان ـ علمت الحوادث ان الأمانة العامة للجامعة العربية وجهت الدعوة للدول الاعضاء للاستعداد للاشتراك في الدورة « الأولومبية » للالعاب الرياضية للدول العربية التي ستعقد في بيروت في ١٦ - ٨ - ١٩٥٢ .

وقد تلقت الحكومة الاردنية الدعوة ومن المنتظر ان تدرس امكانية الاشتراك في هذه الدورة .

عمان ـ علمت الحوادث ان السلطات المختصة ترفض منح الفلسطينيين الذين يفدون الى البلاد من اسرائيل للالتحاق بعائلاتهم في الاردن جوازات سفر أردنية .

والمعروف ان الحكومة الاردنية تستقبل هؤلاء الفلسطينيين رسميا عن طريق لجنة الهدنة بوصفهم من المواطنين الاردنيين

عمان ـ علمت الحوادث ان الحكومة الاردنية سددت فاتورة لاحدى شركات الطيران بلغت قيمتها ٣٢٧٢ جنيها استرلينيا أجرة طائرة من بيروت إلى فرنسا .

عمان ـ علمت إن شابا فلسطينيا يعمل مدرساً في إحدى الكليات الانجليزية في بريطانيا طلب الى الحكومة تزويده بمعلومات مفصلة عن اللاجئين لاستخدامها في امور الدعاية .

« كاندريك » يمثل الاردن في المحادثات المالية

عمان ـ علمت الحوادث ان الحكومة البريطانية اقترحت على الحكومة الاردنية ان يعاد فتح باب المحادثات المالية بين البلدين بشأن القرض البريطاني على ان يخول الكولونيل كاندريك الموظف البريطاني في الحكومة الاردنية والذي يشغل منصب مراقب العملة جميع الصلاحيات التي تمكنه من اجراء تلك المحادثات واقترحت الحكومة البريطانيه كذلك ان يشترك وزير الأردن المفوض في لندن مع الكولونيل كاندريك في هذه المحادثات

والمعروف ان الوفد الاردني المالي الذي اجرى المحادثات المالية مع بريطانيا في العام الماضي اتفق مع الحكومة البريطانية على ان يعاد النظر في الترتيبات التي اتخذت بشأن القرض البريطاني على ان لا يؤثر ذلك في القرارات التي اتخذت في السابق

والجدير بالذكر ان الكولونيل كاندريك يقضي اجازته السنوية الآن في بريطانيا

شركة فرنسية تطالب بامتياز ميناء العقبة !

عمان ـ علمت الحوادث أن إحدى الشركات الفرنسية بعثت إلى وزارة الخارجية الاردنية بمذكرة تدعي فيها أنها كانت تملك امتيازاً لانشاء منارات في ميناء العقبة في سنة ١٨٨٠ أيام الحكومة العثمانية وانها تطالب بمنحها امتياز استغلال مشروع ميناء العقبة بصفتها شركة ذات علاقة قديمة في المشروع وتملك حق الاولوية

وقد كتبت وزارة الخارجية إلى وزارة العدلية تطلب اليها تفسيراً قانونياً حول ادعاء الشركة . فاجابت وزارة العدلية ان الثقات الدوليين من فقهاء القانون يجمعون على أن الامتيازات والعقود التي تبرمها دولة بشأن جزء من أراضيها يصبح فيما بعد جزءاً من اراضي دولة أخرى سواء تم ذلك بالتنازل أو بموجب معاهدة فهذه الامتيازات تلزم الدول الوارثة وتقيدها .

وقد طلبت وزارة العدلية من وزارة الخارجية مراجعة قانون معاهدة الصلح مع تركيا لسنة ١٩٣١ .

هذا ومن المنتظر أن تجيب وزارة الخارجية على مذكرة الشركة الفرنسية خلال هذا الشهر بعد أن تستكمل دراسة الموضوع مع الدوائر ذات العلاقة .

فضيحة بالمفوضية الاردنية بباريس وتدخل البوليس الفرنسي

عمان ـ علمت الحوادث ان السيد محمد عبد الهادي النجداوي من أعضاء بعثة وزارة الزراعة في فرنسا كان قد اصيب بمرض (التهاب السحايا) مكث على اثره مدة من الزمن في مستشفيات « بوردو » و « فرسايل » للمعالجة ، وقد قررت الحكومة الاردنية فصله من عضوية البعثة آنذاك بداعي ان القوانين والانظمة الاردنية لا تبيح للموظف ان يتعطل عن العمل الرسمي لمدة اكثر من ستة اشهر .

وعلى الرغم من ان الحكومة الاردنية لم تهتم في أمر معالجة ذلك الموظف وتنفق عليه في المستشفيات ، فقد طلبت اليه العودة إلى البلاد « وهو مريض » غير مكترث لآلامه . ولم يكن باستطاعة الموظف العودة لسبب سوء حالته الصحية ، وضرورة بقائه في المستشفى . كما انه حصل على تقرير طبي يقرر عدم استطاعته ركوب الطائرة أو الباخرة .

هذا ولم يتمكن الموظف من الاستمرار في تدبير نفقات المستشفيات والعلاج فاضطر ان يلجأ إلى احدى المؤسسات الخيرية الفرنسية التي تعهدت بالانفاق عليه حتى تم شفاؤه وعاد الى دراسته .

والغريب ان ذلك الموظف بعد ان غادر المستشفي راجع المفوضية الاردنية في باريس ليستلم رواتب ثلاثة اشهر مستحقة له وكم كانت دهشته عظيمة عندما أبلغه أحد موظفي المفوضية ان راتبه لم يصل بعد من عمان .

فضاقت الدنيا في عيني الشاب واشتد نقاشه واشتبك مع موظف المفوضية بمعركة كلامية وتطورت الى عراك بدار المفوضية تدخل على أثره البوليس الفرنسي ، وكانت النتيجة ان اسقط الشاب الموظف حقه ، وتسامح مع موظف المفوضية حرصا على سمعة بلاده وممثليها في الخارج . وانتهى الامر إلى هذا الحد ...

لجنة لتحسين

احوال القدس

القدس ـ من مراسل الحوادث ـ

علمت ان مجلس الوزراء قرر تأليف لجنة برئاسة معالي وزير المعارف والدفاع ، وعضوية ناظر الحرم الشريف والحارس السامي للاماكن المقدسة ، ومتصرف لواء القدس ، ورئيس البلدية ، لدراسة وضعية المدينة المقدسة وتقديم التواصي والمقترحات التي تراها اللجنة مناسبة لتحسين اوضاعها .

ومن المنتظر ان تشرع اللجنة في دراساتها قريباً .

حماة القانون ينتهكون حرمة القوانين

بئر زيت ـ من عوده الحلته ، مراسل الحوادث الخاص ـ حدث في الاسبوع الماضي ان استدعى فارسان من مرتب شرطة مخفر بئر زيت ستة من ماسحي الاحذية وسخروهم في تنظيف المخفر والاسطبل التابع له واجبروهم على العمل ست ساعات كاملات ، وقد أثار تصرف هذين الفارسين اشمئزاز السكان وسخطهم ، الامر الذي نرجو ان يلتفت اليه المسؤولون ليحولوا دون تكراره في المستقبل

ولم يكن هذا الحادث هو الاول من نوعه فقد تجاوز رجال الشرطة سلطاتهم كثيرا في سبيل ارضاء فئة من الناس ، والذي نأمله ان يوعز المسؤولون الى رجال الشرطة والفرسان الذين يفرض ان يكونوا حماة القانون ، ان يحافظوا على القوانين .

عزام باشا ينفي اجتماع مجلس الجامعة العربية

عمان ـ علمت الحوادث أن الحكومة الاردنية تلقت برقية من القاهرة هذا الاسبوع تتضمن أن عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية نفى نبأ عقد اجتماع مجلس الجامعة العربية كما أذاعت وكالات الانباء والصحف العربية

وتضمنت البرقية نفياً لما أذيع ان الحكومة الاردنية اعتذرت عن حضور اجتماع الجامعة العربية . وتضيف البرقية إلى ذلك أنه لم يتقرر بعد موعد اجتماع المجلس وان الامين العام لم يفكر بدعوة الدول العربية للاجتماع بعد

حوادث اليوم

عمان ـ وصل الى العاصمة الاردنية بطريق الجو صباح (الاحد) دولة توفيق باشا أبو الهدى رئيس مجلس الوزراء واستقبل بالمطار استقبالا رسميا بحضور أصحاب المعالي الوزراء وكبار رجال الدولة

حوادث الغد

نيويورك ـ من كمال عبد المنعم ـ فاز السناتور تافت على الجنرال ايزنهاور في معظم الجولات الانتخابية التمهيدية لرئاسة الولايات المتحدة ، وأخذ الاميركيون يراهنون على فوز تافت بمبالغ ضخمة .

الحوادث
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

حديث الأسبوع

افراح الاردن

لم تبق غير ايام معدودات حتى يسعد الاردن بعودة مليكه الذي تبوأ عرش القلوب قبل ان يجلس على عرش المملكة، ولست اودي يوماً اسعد من هذا اليوم الذي سيعود فيه جلالة الملك الى بلاده، والى شعبه المخلص، ولست بقادر على وصف السعادة التي هبطت على شعب الاردن لانباء العودة، ولكني استطيع ان اؤكد ان يوم عودة الملك سيكون يوماً تاريخياً تحتفل به الاردن على مر السنين وذلك لاعتبارات خاصة يعرفها كل عربي ويقدرها كل من عرف جلالة الملك طلال المعظم.

ولقد شاءت ارادة الله ان تبعد عن الاردن صاحب عرشه لفترة من الزمن، ما ان انقضت حتى عادت الى النفوس طمأنينتها وعاود الناس السرور. وبدأت تظهر في البلد آيات النشاط وهي مظاهر افتقدها الجميع في غيبة سيد البلاد، وان دل هذا على شيء فانما يدل على حب الشعب لمليكه وايمانه بانه منقذه وهاديه الى سواء السبيل.

وليس من الحق ان نتحدث عن شائعات السوء في هذا المجال الا بالقدر الذي يجب على كل انسان ان يتحدث به عن هذه الشائعات واعلان ان الحق قد حصحص وان الباطل كان زهوقاً، ويقتضينا الانصاف ان نشكر الحكومة الرشيدة اجراءاتها السديدة في سبيل المحافظة على سمعة المملكة وكيانها، وهو شكر ما كنا نتوجه به الى اية حكومة لولا الايمان بسداد رأيها، وتحن نعرف ما بعد نظرها، ورغم اننا نؤمن انه لا شكر على واجب، الا ان الواجب الذي قامت به الحكومة خلال غياب صاحب العرش، كان واجبا ثقيلا مرهقاً تحملت الثقل والارهاق فوق تحملها لمسؤولياتها الاخرى ومن هنا جاز لنا تقديم الشكر وازجاء الثناء للنتيجة التي توصلت اليها في مساعيها.

والشعب الاردني الذي ينتظر بفارغ الصبر مضي هذه الايام القليلة ليسعد بطلعة مليكه وسيده، لا يسعه اعرابا عن شعوره الفياض واخلاصه التام، الا ان يبتهل الى الله آناء الليل واطراف النهار ان تتم عودة الملك بالسلامة وان يتم على الاردن نعمته في ظل عاهله جلالة الملك طلال الاول المعظم، انه سميع مجيب

«اياس الكرمي»

الاستعمار والبلاد العربية ...

الخديوي عاشق الحفلات الذي اعلن افلاسه !

الانجليز يحتلون مصر بدعوى المحافظة على عرش توفيق باشا

بقلم محمد ابو شلباية

.. باع الخديوي اسماعيل الحاكم بامره في مصر .. اسماعيل المتيمن عاشق الحفلات .. ورجل الكرم الاول الكرم على حساب الشعب المصري الجائع المريض .. باع ذلك الخديوي جميع اسهمه في قنال السويس باربعة ملايين جنيه فقط لا غير .. ولكن هل تستطيع ان تسد ديون الخديوي المبذر التي بلغت مائة مليون جنيه استرليني ..؟؟ لا .. بالطبع واذن ما العمل .. ايها الخديوي ؟؟ العمل هو اعلان الافلاس، وهكذا اعلن الخديوي اسماعيل الافلاس سنة ١٨٧٦ وكان ذلك فرصة سنحت للدول الاستعمارية لتتدخل تدخلا مكشوفا في شؤون مصر .. كيف لا تتدخل وكان الخديوي مدينا لها بمائة مليون جنيه ؟؟

عينت فرنسا وانكلترا لجنة للتحقيق في مالية مصر .. فاصبح الحكم الفعلي في يد تلك اللجنة الاجنبية، التي اكرهت الخديوي واسرته على التنازل عن معظم ممتلكاتهم للدولة، وعلى عدم فرض اي ضريبة الا بموافقة برلمان مؤلف من مصريين واجانب .. اجل اجانب .. ولم تكتف انكلترا وفرنسا بهذا بل جعلت وزير المالية المصرية انكليزيا يقال له ولسن، ووزير الاشغال العامة فرنسيا يقال له دي بليزبير.

وحاول الخديوي اسماعيل التنصل من جميع هذه المصائب .. حاول ان يعترض ويعارض اللجنة في بعض اعمالها فعزلته الدولتان الاستعماريتان انكلترا وفرنسا، ووضعتا الخديوي توفيق الذي كان اداة صماء في يد الاجانب.

كانت مصر في ايام توفيق في حالة سيئة للغاية، لا سيما وقد جعل خلفاء محمد علي استقلال البلاد ضربا من الاوهام وخرافة من الخرافات .. كما ان الاقطاعيين الاتراك، الذين وزعوا بينهم اكثر الاراضي المصرية، كانوا يستعبدون الفلاحين المصريين استعبادا بشعا .. بل كانوا يعاملونهم معاملة الحيوانات .. كان الفلاح المصري يكد ويشقى هو وزوجته واولاده ليسعد وينعم الاقطاعي التركي.

أما الجيش المصري فكان يسيطر عليه الضباط الاتراك والشراكسة .. اما الضباط المصريون فكان شأنهم يسيرا .. وكانت جميع المراكز الكبيرة في الجيش محرمة عليهم، ومقصورة على الضباط الاتراك والشراكسة.

كل هذه الامور جعلت نفوس الفئة الواعية من المصريين هائجة مضطربة بل جعلتها على استعداد لاعلان الثورة. الثورة المسلحة ضد الاجانب من انكليز وفرنسيين واتراك البانيين. اولئك الاجانب الذين يدوسون حرية البلاد، ويسلبون خبز سكانه وراحت تلك الفئة الواعية تفتش عن قائد يقودها في ثورتها المنتظرة.

وكان اقوى مصري في تلك الاوقات عرابي باشا . وكانت كل الظروف والملابسات ترشحه ليكون القائد المنتظر . كان عرابي باشا فلاحا ابن فلاح، وقد تلقى علومه في الكلية العسكرية ثم اصبح امير الاي (كولونيل) ثم قائدا للفرقة الرابعة من الجيش .. فكان بذلك اول مصري يصل الى مثل ذلك المركز . وقد وصل اليه بالرغم من كل العقبات التي وضعها الاجانب امامه.

بدأ الخلاف بين عرابي والخديوي توفيق، عندما طلبت اللجنة المالية الاجنبية من الخديوي انقاص عدد الجيش المصري اذ ان الخديوي وافق على طلب اللجنة، فاعترض عرابي باشا .. ووقف الضباط المصريون الى جانب عرابي .. ومنذ ذلك الحين بدأ عرابي نضاله من اجل مصر .. والحقيقة انه كان يسعى الى تحقيق هدفين ساميين : الاول : تحرير طبقات الفلاحين من طغيان الاقطاعيين الاتراك، لان الارض يجب ان تكون لمن يفلحها، والثاني : تطهير الجيش المصري من الضباط الاتراك، الذين هم بمعظمهم اجانب .. لا يتورعون عن التعامل مع الاجانب من فرنسيين وانكليز لاضعاف مصر وجيش مصر، كما فعل الخديوي توفيق عند موافقته على انقاص عدد الجيش..

واكتسب عرابي باشا شعبية قوية، والتفت الجماهير الشريفة حوله، فقوي نفوذه، فاضطر الخديوي ان يقبله وزيرا للحربية ... على ان مؤامرات الاتراك ادت الى وقوع خصام عنيف بينه وبين الخديوي الذي كان يضمر للبطل المصري الشر.

واشتد الخصام بين الرجلين، ورأى عرابي باشا ان الافكار التحررية لايمكن ان تحقق الا بالثورة المسلحة . فاعلنها ثورة حمراء ...

وككل حاكم اجنبي لا يهمه الا مصالحه الخاصة، استنجد الخديوي توفيق بالانكليز .. ليحموا عرشه وتاجه .. وكانت فرصة سانحة بالنسبة للانكليز الذين كانوا يتحينون الفرص للاستيلاء على مصر من اقصاها الى اقصاها.

وتقدم الاسطول الانكليزي من ميناء الاسكندرية وراحت مدافعه تضرب تلك المدينة الخالدة .. التي كانت في يوم من الايام عاصمة الدنيا اجمع . وراح الجنود الانكليز ينزلون الى البر المصري من ناحية قنال السويس . وسار الجنرال « وولزلي » الانكليزي بقواته الى التل الكبير . وهناك اصطدم جيش وطني يقوده مواطن مصري شريف، يريد ان يحرر ابناء وطنه الفلاحين، وجيش بلاده من العناصر الاجنبية الانانية التركية المتآمرة مع الانكليز اصطدم بجيش استعماري، يقوده اناس يضربون بكل المفاهيم الانسانية عرض الحائط .. اناس جعلوا همهم الاول والاخير امتصاص دماء الشعوب المستضعفة - العربية، والقضاء على استقلال البلاد المسالمة ..

وتغلب القوة على الحق .. الطغيان على الحرية .. الاجانب على المواطنين الاحرار .. وولزلي الانكليزي المعتدي على عرابي المصري المدافع عن حقوق شعبه في ان يحيوا حياة سعيدة .. وكان ذلك سنة ١٨٨١

وفي تلك اللحظة التي هزم فيها بطل مصر الاول عرابي باشا كتب التاريخ بالدماء الحمراء، دماء المصريين الشهداء كتب التاريخ : ان الانكليز احتلوا مصر تمهيداً لفصلها عن جسم العروبة الحي النابض.

وسانحدث في مقالات مقبلة عن اعمال المحتلين الجدد في مصر العربية الشقيقة.

شركة التبغ والسجاير الاردنية

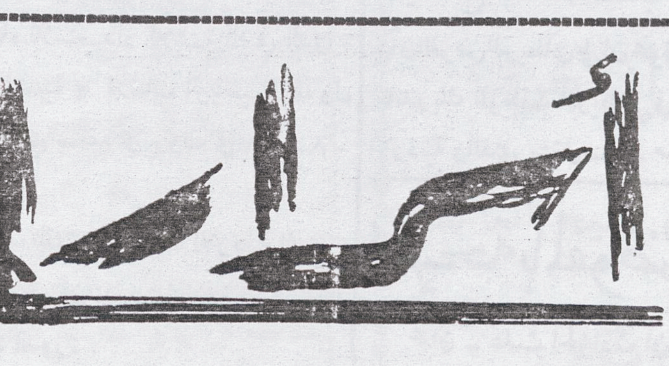
تنتج قريبا اصناف الدخان التركي

عمـان – طالما شكا المدخنون الاردنيون من ان السجاير التركية التي تصل اليهم تكون جافة فتفقد جزءاً من رائحتها ونكهتها، وتلافيا لهذه الشكوى فقد درست شركة السجاير الاردنية هذا الموضوع وذلك لارضائهم وبعد مفاوضات متواصلة دامت سنة ونصف فقد توفقت الشركة الى الحصول على امتياز صنع السجاير الريجي التركي التي تنتج السيجارة التركية العالمية المنحصرة في اصناف الجوكي كلوب والينجه واليالوا وغيرها وقد اضيف الى هذا الامتياز امتياز حق تصديرها لبعض البلدان المجاورة.

وقد عاد من استانبول اول امس السيد ميشيل صوصه الخبير الفني وعضو مجلس الادارة المنتدب بعد ان اتم جميع الاجراءات القانونية لتنفيذ هذا الاتفاق.

وقد كنا نود ان نزف هذه البشرى لمدخني السجاير التركية في كانون الاول المنصرم حين وقع فريد بك السعد مدير الشركة المنتدب هذه الاتفاقية بالاحرف الاولى غير ان استكمال الاجراءات القانونية لدى الحكومة التركية اضطرنا لتاجيل اعلانها الى اليوم . ويسرنا ان نذكر ان اقدام شركة التبغ والسجاير الاردنية على صنع السجاير التركية خارج تركيا يعتبر توفيقا كبيرا لصناعة الدخان العربية ويحدث لاول مرة في تاريخ الريجي التركي وبهذا الاتفاق اصبحت جميع عمليات الفرم والتعبئة والتغليف تقوم بها ايد اردنية وبذلك توفر للمدخن الاردني امتيازا كبيرا لتمكينه من تدخين تلك السجاير طازجة اذ تصبح في متناول يد المدخن بعد ساعات معدودة من تركها المعمل وبذلك تحافظ على نكهتها المشهورة.

اننا نهنئ شركة التبغ والسجاير الاردنية على هذا النجاح المنقطع النظير الذي نعتبره فخراً للصناعة الاردنية في المملكة وعلى الثقة الفنية القيمة التي وضعتها ادارة الريجي التركي بهذه الشركة العربية الوطنية . ولاشك ان المدخنين سيقابلون هذا الجهد المتواصل في تحسين انواع الدخان بالاقبال المنقطع النظير على مصنوعاتها.



عمان – علمت الحوادث ان وزارة الخارجية الاردنية قررت منع المستر « جيمس بل » مراسل جريدة التايمس اللندنية من دخول البلاد، والمعروف ان جريدة التايمس حملت على المملكة الاردنية في الآونة الاخيرة وتعمدت الاساءة الى سمعتها.

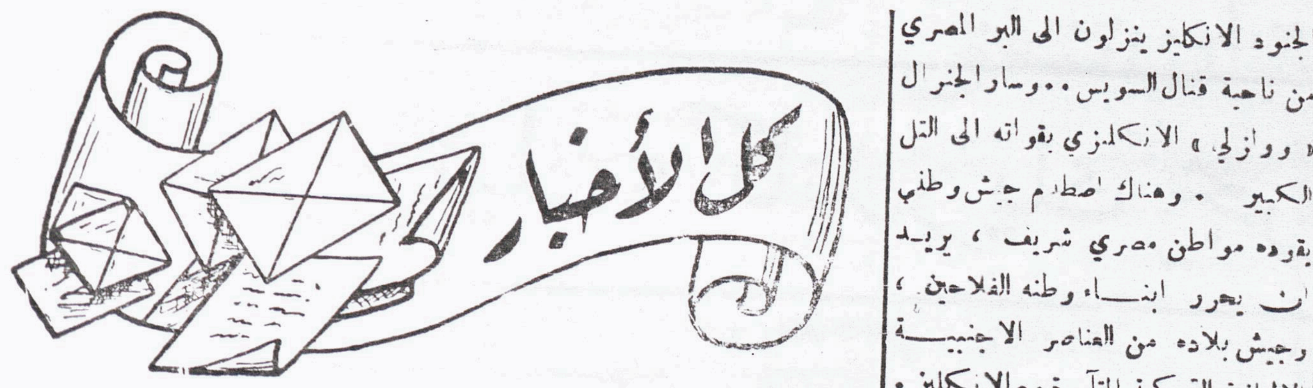
عمان – علمت الحوادث ان رئيس اركان الجيش العربي طلب الى الجهات المختصة ان لا تسمح لاحد الخبراء الالمان بدخول المملكة للعمل مع احد المقاولين الاردنيين في معمل لانتاج المعلبات ينوي ذلك الاردني انشاءه.

عمان – علم مندوب الحوادث ان المجلس التأديبي الذي شكل للنظر في التهم التي اسندت الى السيد جميل عبد الهادي مفتش معارف القدس رفع تقريره الى مجلس الوزراء وترك للمجلس الامر في اتخاذ القرار الذي يراه على ضوء ما ورد في التقرير.

عمان – علمت الحوادث ان دولة نائب رئيس الوزراء زار سعادة وزير مصر المفوض في عمان يوم السبت الماضي، وكانت هذه الزيارة ودية واستغرقت بعض الوقت.

عمان – علم مندوب الحوادث ان دولة رئيس الوزراء وافق على شراء الحكومة الفائض من الحبوب في المملكة حسب ما جاء في مقترحات اللجنة التي شكلت لدراسة الموضوع.

عمان – علمت الحوادث ان ادارة مشروع النقطة الرابعة في المملكة بدأت تضيق ذرعاً بحملة الصحافة الاردنية على ادارة المشروع وانتقاداتها الصائبة لمشاريع النقطة الرابعة في الاردن.



عمان – صرح مراقب الاستيراد لمندوب « الحوادث »، ان دائرة الاستيراد بدأت في قبول طلبات الاستيراد اعتباراً من منتصف الشهر الحالي وان بعض المستوردين الاردنيين فهموا خطأ ان الطلبات لا تقدم بعد نهاية شهر حزيران الحالي، ولذلك فانه يلفت نظر هؤلاء المستوردين الى ان دائرة الاستيراد تقبل الطلبات حتى نهاية العام الحالي وحتى تنتهي تخصصات الاستيراد المرصودة لهذا الشأن.

عمان – علم مندوب الحوادث ان وزارة الاقتصاد تلقت مذكرة من غرفة تجارة وصناعة بيت لحم بخصوص تصدير المنتوجات الصدفية الى المانيا الغربية وجاء في المذكرة ان مستوردي الصدف في المانيا الغربية بدأوا استعدادهم لاستيراد ما قيمته ٥٠ الف دينار من الصدف غير ان السلطات الالمانية تعارض الان في منحهم اذونات العملة لتسهيل استيرادهم، وتطالب المذكرة الجهات المختصة بالتدخل ومفاوضة السلطات الالمانية بهذا الشأن.

عمان – علمت الحوادث ان احد المتعهدين ما زال يطالب وزارة الداخلية بتسديد حسابه بعد ان انهى التعهد الذي احيل اليه قبل ثلاث سنوات وهو انشاء مدرسة لناعور وسحاب، وعلمت الحوادث ان المبلغ المطلوب لهذا المتعهد من وزارة الداخلية هو (١٠٥٠) ديناراً فقط.

عمان علم مندوب الحوادث ان الخطوط الجوية البريطانية ستبدأ بتسيير طائراتها بين المفرق ولندن عن طريق روما في الثامن والعشرين من شهر تموز القادم بمعدل رحلة واحدة كل اسبوع.

عمان – علمت الحوادث ان الحكومة الاردنية لم تدفع حتى الان قيمة اشتراكها في بنك النقد الدولي وبنك الانشاء والتعمير والمعروف ان قيمة الاشتراك تبلغ (٥٠) الف ديناراً تدفع من مخصصات القرض البريطاني والجدير بالذكر ان الحكومة الاردنية ترغب في الحصول على قرض مالي من بنك الانشاء والتعمير، وبموجب انظمة البنك لا يمكن منح الاردن او غيرها اي قرض ما لم تكن الدولة مسددة اشتراكها.

عمان – علمت الحوادث ان وزارة الخارجية تلقت من الامانة العامة لجامعة الدول العربية خلاصة الانباء العربية والاسلامية التي نشرت في صحف العالم في الاونة الاخيرة، والمعروف ان هذه النشرة توزع على الدول الاعضاء في الجامعة بين الفينة والاخرى.

عمان – علمت الحوادث ان المبالغ المرصودة للنفقات الشخصية للمملكة وحاجاتها من الاستيراد خمسة ملايين ديناروان هذه المخصصات ستصرف اعتباراً من اول شهر تموز حتى نهاية العام الحالي.

طبيب يطرد احد المرضى من المستشفى

القدس – لمراسل الحوادث الخاص – شاهد سكان القدس في الاسبوع الماضي قروياً يحمل ابنه الذي لم يتجاوز السادسة من عمره وقد غطي وجه الابن بطبقة كثيفة من الدماء النازفة من جرح عميق في شفته العليا، وذهب هذا القروي بابنه الى مستشفى الهوسبيس لاسعافه، وتمكن بعد جدال طويل مع بواب المستشفى ان يدخل ليعرض حالته على الطبيب الذي اصم اذنيه عن توسلات الاب ليوقف نزيف ابنه مكتفياً بتحويله الى احد الاطباء « السفيل » وراح القروي يتوسل الى طبيب المستشفى ان ينقذ ابنه، ولكن الطبيب امر بطرده، فحمل ابنه وخرج ليبحث عن طبيب « سفيل ».

نحو النور

امتنا ...
بين فكي رحى صحافة تاجرة وزعامة عائرة

للنائب المحترم عبد القادر الصالح

الصحافة في بلاد الناس لسان الشعب الناطق، وقلبه الخافق، وعينه المبصرة، وعقله المدبر، تعبر عن آلام الناس وآمالهم في صراحة المؤمن برسالته، القادر على حمل أعبائها، الواثق بالنجاح، من اطمأنت نفسه لاجتياز مفاوز التضحيه وتخطي مختلف العقبات وشق العراقيل.

الصحافة في بلاد الناس واجب مقدس يشغل الكاهل، ويوقظ الغافل لا يقبل عليها إلا من آنس من نفسه صبراً على المكاره، وجلداً على المشاق ورغبة ملحة في الخدمات العامة وفق مبادئه السليمة التي يؤمن بها ويعمل مخلصاً من أجل تحقيقها.

الصحافة في الامم التي تحترم نفسها مجال خدمة، وساحة جهاد، وليست وسيلة لكسب الرزق من أخس وجوهه، وحقلا لأبشع استغلال، ومنبراً للظهور والحفاوة بذوي الجاه من سلطان ومال، وأداة تضليل وتهويش، ومساومة رخيصة على مصالح الشعب الجوهرية. فاذا عفت الأقلام، وسمت الأهداف وقدرت الصحافة رسالتها الشريفة حق قدرها، كان لزاماً «منحها» عن جدارة واستحقاق، لقب «صاحبة الجلالة»

ان أمة تتيح لصحافة تاجرة تسف ولا تعف، ان تزدهر وأن تنتشر، وان تستمر في خداعها الشعب وتضليله، لأمة مريضة حقاً، داؤها عضال، وخطبها جلل

وعهدنا بالزعيم في الامم الحرة، ينمو كالشجرة الطيبة في التربة الطيبة ينشأ بين الناس كواحد من الناس، تتعهده أيدي أبناء الشعب بالعناية، وتحيطه بالرعاية، خلق من الشعب وترعرع في أحضانه، وسما على اقرانه بحدبه على مصالح الناس، وتفانيه في خدمة مواطنيه الذين نشأ بين ظهرانيهم فعرف أحزانهم وأحاط بامانيهم، لا بتنكره لأمته التي نمته وغذته، ولا بتعاليه على مواطنيه من عامة الشعب، وهم جند البلاد في الشدائد وعونها في الملمات.

لذلك كان زعماء الأمم الحية وقادتها، رمز كرامتها ومحط آمالها، وعنوان نهضتها وحضارتها، يضحون في سبيل صالحها بالنفس والنفيس. وبكل غال ورخيص، لم يعمهم الغرض ولم تلههم الأنانية عن القيام بواجباتهم العامة على الوجه الاكمل. مبادئهم واضحة ووسائلهم شريفة، لا يدينون بالولاء إلا لامتهم، ولا يأتمرون إلا بوحي ضمائرهم وصالح بلدهم.

لا يعيشون في عزلة عن الناس في أبراجهم العاجية، كبراً واستعلاء ولكنهم للشعب ومع الشعب في السراء والضراء، يبادلونه احتراماً باحترام، وحباً بحب، وأمرهم شورى بينهم، يعملون بالحديث الشريف: «سيد القوم خادمهم» لا صاحب الجبروت وعبدة الطاغوت

في بلاد الناس، يخلق الشعب سادته وقادته، ويوصل للحكم من ارتضاه واختاره للحكم، ويظل في عونهم جميعاً ما زالوا في عونه، ويعضدهم ما استقاموا على الجادة، فاذا ما انحرفوا عن السبيل السوي، وتنكروا له أتى بنيانها من القواعد، فخوى على عرشه وانفر من أهله

وان أمة يفرض عليها حكامها وزعماؤها فرضاً، وهم لا يمتون اليهم بصلة الآلام المشتركة والاماني المشتركة ولا يدينون لها بالولاء، ولا يستمدون منها السلطة التي تبرر وجودهم في كراسي الحكم وعلى دفة القيادة، لامة مريضة حقاً، داؤها عضال وخطبها جلل. والله أرجو أن يقي أمتنا الحبيبة مثل هذا الداء وان يجنبها البلاء.

مع الاذاعة التى « تعلن مجاناً » عن اقراص اسبرو

تحقيق صحفي

رام الله — من مندوب الحوادث الخاص — كنت اعرف سلفاً ان الذين سأوجه اليهم سؤالا عن الاذاعة سيجيبون بانها ليست كما يجب ان تكون ومع ذلك فقد احببت ان ادفع الشك باليقين وسألت السيد محمد عبد زعزوع وهو «طباخ» في الحلقة الرابعة من عمره عما يعرفه عن الاذاعة، فأكتفي بالقول انها «اللي بيغنوا فيها وبخبروا منها» وسألت السيد محمد ابراهيم ادريس هل تحب الاذاعة؟ فاجاب احب اذاعة اغنيتين فقط اما الاخبار فأني «ما بفهماش» لان المذيعين يتكلمون بالعربية الفصحى . . . وسألت السيد عبد الواحد محمود، فقال انه لا يحب الاذاعة.. لانها كانت في الماضي أحسن منها الآن، وسألت احد طلابنا في مصر، هل كان يستمع الى «هنا القدس» في القاهرة فقال ان صوت المحطة في مصر يصل الى المستمعين كما تصل حشرجة المحتضر الى اسماع المنتظرين وفاته في غرفة اخرى . . وسألت أحد القادمين من الكويت اكنت تستمع الى محطة الاذاعة الاردنية؟ فقال كنت مرغماً على الاستماع اليها لعلني أسمع اخبار الوطن ومع ذلك فقد اصبت بخيبة أمل تضاهي خيبة الاذاعة الاردنية في ميدان الاذاعة..

وبعد.. لعل المرحوم ماركوني لم يكن يعلم، ان اختراعه العظيم سيمتهن الى درجة يصبح معها وسيلة لنقل الاغاني الرخيصة والكلام الفارغ عن كل ما هب ودب... واغلب الظن ان ماركوني لو علم مقدما بما ستذيعه «هنا القدس» لعدل عن اخراج اختراعه الى حيز الوجود.. لان المفروض في كل اذاعة ان تكون المدرسة التي تثقف الشعب على اختلاف طبقاته في جميع النواحي العلمية والاخلاقية والاقتصادية والسياسية والعسكرية فهل تحقق «اذاعتنا» شيئاً من هذا؟ والجواب على هذا السؤال مؤلم للغاية لان الشعب المفروض ان تثقفه الاذاعة ما فتىء يشكو من الاذاعة «الى طوب الارض» دون ان يسمع أحد لشكاياته، ولعلها لانها شكايات عن الاثير وما ينقله تذهب مع الاثير...

برامج هزيلة

اجمع جمهور المستمعين على ان برامج الاذاعة الاردنية «هزيلة» واختلف حول من هو المسؤول عن هذا الهزال، أهو مدير الاذاعة بالاضافة الى موظفيها أم هو الفنان او المحدث، أم ان المسؤولين عن الاذاعة في وزارة الخارجية هم المسؤولون عن هذا الضعف في البرامج؟ والواقع ان المسؤولين هم الذين وضعوا موازنة الاذاعة بحيث قيدوها بمبلغ يزيد على «٢٩» الف دينار بسبعمائة وسبعة واربعين ديناراً فقط لا غير، تدفع منها رواتب الموظفين وثمن الكهرباء، واجور المحدثين، واجرة «عكننة» المطربين الذين يقدمون ما يسمونه بالاغاني ولو انصفوا لسموها «وجع دماغ»، ومن هذه الموازنة الممسوخة هل يصدر الا كل ما هو ممسوخ، سواء من الناحيتين الفنية والادبية او من الناحية الاخبارية؟؟

دار الاذاعة!

كثيراً ما سمع الناس دار الاذاعة الاردنية الهاشمية تستهل كل فقرة في برامجها اليومية بعبارة «هنا القدس» وفي هذا الاستهلال اصرار عجيب، رغم ان الواقع لا يصدق هذا الاصرار لان دار الاذاعة الاردنية تحتل جزءاً من مركز بوليس رام الله، وكانت الدار قبل زوال الانتداب «في القدس» غير ان الحرب الفلسطينية غيرت الاحوال. كما غيرت الحدود، فأصبحت دار الاذاعة الفلسطينية في القسم اليهودي. وتمكن عدد من الموظفين العرب من انقاذ ما يمكن انقاذه من معدات الدار قبل ان يحتل اليهود الدار والديار، ومن المعدات التي انقذت بالإضافة الى الاستوديوهات التي اقامتها حكومة الانتداب في رام الله، تمكن هؤلاء الموظفون من الاذاعة باسم القدس، خلال فترة القتال ثم ادخلت بعض التحسينات على الاذاعة فاصبحت الان تعرف باسم دار الاذاعة الاردنية الهاشمية وهو اسم جميل، غير ان الذي لا يمت الى الجمال بصلة هو اصرار الموظفين في القول بان «هنا القدس» بينما «هنا هذه» في رام الله..

ثم ان جميع دور الاذاعة في العالم مقرها العواصم، لتكون على مقربة من النشاط السياسي والاجتماعي والفني وحيث يمكن ان تجد محدثاً او فناناً من البلد او من خارجه، الا ان الاذاعة الاردنية تقبع في رام الله، وتذيع على الناس من هناك وكثيراً ما يعرف سكان العاصمة وغيرهم بالانباء المهمة الداخلية قبل ان تتفضل محطة الاذاعة بأذاعتها وفي هذا ما فيه من دلائل الفوضى واحتمال الهزال في كل شيء..

في «هنا القدس»

زرت دار الاذاعة، واستقبلني مديرها السيد ثابت الخالدي... والسيد ثابت معروف في الاوساط الصحفية وفي اوساط وزارة الخارجية وقد استرعى انتباهي قلة الموظفين في دار الاذاعة وعلمت انهم اصبحوا بعد «الترميجات» الاخيرة ٦٣ موظفاً ويدخل، في هذا العدد الفراشون والسائقون والميكانيكيون وموظفو البرامج وحضرة المدير...

مفارقات

وعلمت كذلك ان الحكومة رجت عدداً كبيراً من الموظفين، منهم من كان يتقاضى ستة دنانير اردنية وليست ذهبية.. وكان من هذه الدنانير الستة ينفق على عائلة عدد افرادها اكثر من ستة ومع ذلك فقد استدعت الاذاعة المطربة السيدة آمال حسين تسمع الناس «نواحها» طيلة شهر رمضان المبارك مقابل (٢٠٠) دينار وقس على ذلك..

انتاج الاذاعة

تقدم الاذاعة للجمهور انتاجاً كلامياً يشتمل على نشرات الاخبار والاحاديث التي تذاع من الاركان والزوايا.. اركان الاذاعة طبعاً وزواياها... مثل ركن المرأة وزاوية الريف الخ.. وتقدم الاذاعة كذلك انتاجاً موسيقياً وغنائياً دعاية لاقراص اسبرو التي تزيل الصداع فوراً!! وتقدم أيضاً محصولا من اغاني الافلام او اغاني الاسطوانات. وهو أحسن ما في الانتاج الموسيقي والغنائي الذي تقدمه دار الاذاعة الاردنية..

الانتاج الكلامي

يقول حضرة مدير الاذاعة إنه يستطيع ان يفخر بان نشرات الاخبار التي تذاع من الاذاعة الاردنية افضل من جميع نشرات الاخبار التي تذاع من المحطات الاخرى لان هذه النشرات تذاع من القدس مجردة من كل تعليق أو تحريف لتتلاءم مع سياسة معينة

واعداد نشرة الاخبار للاذاعة يقتضي جهداً عظيما، ففي الدار آلات التقاط لاسلكية تجمع انباء مختلف الوكالات الاخبارية الاجنبية وتترجم هذه الانباء الى العربية ثم يختار منها ما يعتقد بانه أهم من غيره ومن ثم تذاع على الناس من داخل ستوديو مبطن بالاقمشة والسجاجيد!!! هذا فيما يتعلق بالاخبار اما ما يتعلق بالاحاديث فتختار مواضيع الاحاديث في الغالب من انتاج الادباء المحليين الذين يحبون الشهرة عن طريق اسماع اصواتهم الى الناس، وانا اراهن ان واحداً في المائة من الشعب لا يستمع الى الاحاديث من دار الاذاعة الاردنية لسبب واحد هو ان المحدثين والذين اختاروهم ليحدثوا الناس لم يوفقوا في اختيار موضوع الحديث.. واليك الدليل.

تقدم الاذاعة زاوية الريف، وهذه الزاوية مخصصة كما يفهم من عنوانها الى الريفيين الذين يحرثون ويدرسون ويزرعون ويحصدون. . لا الى خريجي المدارس والكليات والجامعات.. ومع ذلك يتحدث الاستاذ المحدث باللغة الفصحى وكأنه يفترض ان الريفيين في الاردن أعضاء في المجمع اللغوي. اضف الى ذلك ان المحدث لا يوفق في اختيار النصائح التي يسديها للمزارعين لان اقل مزارع يعرف هذه النصائح ولعله عمل بموجبها وفشل. ومن هنا يتبين لنا عقم المحاولة وكان من الافضل لو ان المحدث تكلم الى الريفيين باللغة العاميه وتعمق في البحث عن الارشادات الفنية التي يحتاج اليها كل مزارع، وحبذا لو انتقل «مايكروفون الاذاعة» الى احدى القرى واسمع القرويين آراء اخوانهم في شتى النواحي الزراعية ومن ثم ليتفضل الاستاذ المحدث بارشادهم الى الخطأ والصواب فيما يقولون..

الانتاج الموسيقي والغنائي

أنا شخصياً . . . لم استمع الى اغنية «يغردها» أحد مطربي الدار بمرافقة تخت المحطة وخزانتها وبقية الاثاث... الا وشعرت بدوار، ان لم يغم علي حالا وسريعاً . . . وذلك لان:

(١) كلمات الاغنيات سخيفة ومرصوصة رصاً، كبناية الطوب.

(٢) معاني الاغنيات تتحدث عن النواح والحب والتأوهات وعن «فينك يا ليلى تشوف عينك» و«على اوف مشعل» و«افوت عليك بعد نص الليل» وما شابه، ولم أجد في الاغنيات ما يتحدث عن الشجاعة والفروسية والصدق وحب الوطن أو على الاقل حب الذات.

(٣) لست أدري أي عبقري يلحن للاذاعة هذا النواح وهذا البكاء ولكني ادري انه يفهم من الموسيقى ذات المقدار الذي افهمه انا من اللغة الصينية.

كل هذا يجعلني اعزف عن سماع «وجع الدماغ» الذي تسميه دار الاذاعة الاردنية برامج الموسيقى والغناء، وما أقوله انا يقوله الناس وانا اعذر الذين يشرفون على هذا القسم من الاذاعة لانهم لا يعرفون شيئا فيه ولكني لا اجنبهم اللوم لانهم يتشدقون بانهم من العارفين ببواطن امور الموسيقى واغلاق الراحة العمومية

والغريب ان السيد ابراهيم السمان عضو هيئة الانتاج في الاذاعة وليس عضو هيئة كبار العلماء كما يتبادر للذهن، يقول: يجب علينا أن نستبعد الاغاني المملوءة بالنواح والبكاء والتأوه على الاحباب وما شاكل من الكلام الفارغ ويقول انه يجب ان تكون للاذاعة رسالة وطنية سامية.

والاغرب من ذلك أن السيد السمان عضو «الهيئة إياها» يقول ان الاذاعة لكي تنشر الروح الوطنية بين الجمهور يجب أن لا تلجأ إلى الاحاديث والنصائح بل يجب أن تلجأ إلى الفن فتعمد إلى الشعر النضالي وتلحنه وتغنيه كما فعلت إذاعة مصر باشعار شوقي كقصيدة دمشق، وسلوا قلبي الخ..

وهذا كلام جميل، فاين ما تقدمه إذاعتنا مما يتحدث عنه السيد السمان؟ وهل أغنية «على دلعونا» مثلا تثير روح الحماس بين الناس؟ وهل «يا واردة عالعين» مثلا تدفع الانسان إلى ركوب الاهوال في سبيل الوطن أم تدفعه إلى ركوب رأسه والتفكير برأسه المركوب في هذه «الواردة عالعين»؟؟ أم لعل أغنية «يا سايقة الغنمات يابا» هي من نوع قصيدة دمشق.

هزال في هزال

ولا يقتصر هزال الاذاعة على برامجها بل يتعداه إلى قوتها الارسالية، فقوة «هنا القدس» لا تزيد على ٢٠ كيلوواط وهذا يعني أن كثيرين من الناس لا يسمعون صوت الاردن العالي في ميادين الفن والادب والتوجيه ولعل هذا من حسن الحظ!!

وبعد ...

هذه هي الاذاعة الاردنية الهاشمية على حقيقتها فهل «رأيت» معي انها تؤدي واجبها على الوجه الاكمل، وهل تعتقد معي أن وجودها ضروري إذا ما بقيت على هذا الوضع؟؟

وهذه هي الاذاعة التي تضر بالبلاد، وبسمعة البلاد أكثر مما تفيد، وهذه هي الاذاعة على حقيقتها المجردة المؤلمة

خنق امرأة وسرقة حليها فى الرصيفة

عمان — علمت الحوادث ان السيدة زينب البطيخي وعمرها ٧٠ سنة ومن سكان بلدة الرصيفة، ماتت خنقا في اواخر أيام رمضان المبارك. وعلمت الحوادث كذلك ان قيادة الدرك ما زالت تبحث عن الفاعلين الجناة الذين ارتكبوا هذه الجريمة المنكرة.

فقد حدث في الليلة التي قتلت فيها المرحومة زينب البطيخي ان أفاقت لتوقظ جماعة من اللاجئين يسكنون معها في بيت واحد تملكه هي ليتناولوا طعام السحور، ولكنها فوجئت بمن يطبق بيديه على عنقها ولم يتركها المجرم إلا بعد ان اسلمت روحها لباريها، وقد تمكن الجاني مع رفاقه ان يسرقوا مصاغ المغدورة وملابسها وبعض أدوات البيت.

وما زالت قيادة الدرك حائرة في تعليل الجريمة إذ ان المعروف عن المغدورة انها من السيدات الصالحات المحسنات، وان جاز لنا ان نقول أي شيء في هذا الصدد والتحقيق لم ينته بعد فاننا نرجو مضاعفة الجهود لاعتقال الجاني أو الجناة وانزال أشد القصاص بهم لانهم قتلوا نفسا حرم الله قتلها وانتهكوا حرمة رمضان واعتدوا على سيدة عجوز ونأمل ان لا يسفر التحقيق عن نسبة الجريمة الى مجهول.

لبنان ينتصر على اسرائيل في معركة!!

واشنطن — من عبد الحميد نافع — أثبتت الدول العربية أن باستطاعتها الفوز على دول الامم المتحدة. وكان هذا الفوز حديث الصحف الاميركية طيلة الاسبوع الماضي كما راحت محطات الاذاعة تذيع نبأ فوز لبنان على سبع وخمسين دولة من الامم المتحدة وبينها اسرائيل.

فقد فازت ممثلة لبنان في مسابقة «حسناء الامم المتحدة» واختيرت هي وممثلتي فنزويلا وإسرائيل في العرض التمهيدي ثم فازت على الاثنتين في المسابقة النهائية وأصبحت الفتاة اللبنانية لا تتمنى شيئاً أكثر من أن يتركها المصورون ابضع ساعات فقط

وكان ميدان المسابقة فندق «والدورف استوريا» الفخم في نيويورك وكانت لجنة التحكيم مؤلفة من كبار رجالات الامم المتحدة، وقد مرت المتسابقات وهن في أردية تشبه رداء الام حواء أمام عشرات الالوف من الاعين المتطلعة، واستقر الرأي أخيراً على انتخاب الفتاة اللبنانية حسناء للامم المتحدة، فرفعت بذلك رأس لبنان عالياً في ميدان الجمال وأثبتت أن لدى العرب أسلحة تستطيع أن تقهر بها إسرائيل وتفوز على الامم المتحدة وتجعل العالم العربي يردد الهتاف للعرب ... ومازالت محطات الاذاعة تتحدث عن الاعين النجل والسيقان الممشوقة والقوام الفارع والصدر الناهد والجمال الفتان لفتاة لبنان ...

من الناس

تقدم الشرق !!

قال لي صديق قديم عزيز ، وكنا نسير الهوينا في شوارع عمان « اما ترى هذه المدينة الزاهرة المفعمة بالجمالات العطرة ، وكأنها حديقة غنية بالازاهير الفواحة ، اما ترى هذه السيارات الفخمة ، وهذه المخازن الرائعة؟! مهما تطلب النفس التعبة ، تجده ماثلا امامها ، ومهما يشتق اليه القلب ، يلاقيه امامه ، وكأنه يناديه ويدعوه للتمتع بالحياة وجمالها ! ان العرب لفي تقدم سريع . يا صديقي ، اننا لسائرون الى الامام بخطى حثيثة !! . قال هذا وابتسم بسمة المرتاح ، المطمئن ، الجالس على صخر ثابت لا يتزعزع ! وحدقت في عمق عينيه ، وذعرت من الفراغ الهائل الذي بان لي فاغراً اعماقه بين حدقتيه الزائفتين وقلت والمرارة تقطر من قلبي على شفتي : « نعم يا صديقي ، اني ارى كل هذا ، وارى تقدم العرب ، واشاهد طيرانهم الحثيث نحو الرقي والمدنية ! ولكن المفكر الهادىء يرى ان تقدمنا رجوع ، وطيراننا اسفاف وانحطاط ! ان قلبي لينجرح في اعماقه كلما دخلت مخزناً من مخازن عمان او اية مدينة من مدن الشرق المتنازع ، من حدود « تركيا » الى حدود « تونس ومراكش » . هذه المخازن الواسعة محشوة بالبضاعة الرائعة مزركشة بجمال رائع ، ولكنه جمال مجلوب ، وبضاعة مجلوبة ، وزركشة مجلوبة غربية . اي مخزن تلجه يا صديقي وتجد فيه بضاعة عربية محضة ! ومتى ادخل حانوتاً عربياً من حوانيت هذا الشرق الواسع ، واشتري حاجتي واجد عليها هذه الكلمات السحرية « صنع في مصر » او لبنان او الاردن !؟.. متى اجد لولباً صغيراً او هاتفاً ، او آلة مهما كان نوعها ، وقد سكبت في الشرق الواسع المرتجف !؟ حتى المواد الاولية التي يمكننا ان نتغلب فيها على الغرب كالحبوب ، والزيت والالبان ، وغيرها ، حتى هذه ، اذا قورنت ببضاعة الغرب تبدو هزيلة ، قذرة ، مقرفة ! نحن نتقدم ولكن تقدم المسافر الذي يقطع آلاف الاميال ، ولكن ليس بقوة ساقيه ورشاقة رجليه ، بل بقوة غريبة غريبة عنه ! نحن نتقدم ولكن جالسين ، نائمين ، كالمسافر في سيارة او طيارة يصل من بيروت الى القاهرة نائماً ، هادئاً ، مستريحاً ، وكأنه ينزل من سريره الى غرفة طعامه ! نحن نتقدم ، ولكن على اكتاف غيرنا ، لاننا اصبحنا عاجزين عن السير ولان ارجلنا صدئت من الركود والكسل ! تقدمنا رجوع ، وسيرنا انتكاس ، وحركتنا حركة الماشي في المنام ! يؤلمني منظر هذا الشرق البائس ، الذي كان في مقدمة الامم ، يحمل مشعل النار والنور ، ويصيح بالشعوب المتأخرة ان اتبعوني ، وسيروا خلفي ، هذا هو الطريق ، وانا اوصلكم الى المحجة ! والان – وما اقسى هذه الكلمة « الان » – لقد تخلف الشرق ، وتخلف العرب عن الساكب ، الذي هب سائراً ولم يهجع ثانية عن المسير ، واذا به معفراً في تراب الطريق ، لا يقوى على المسير ويسد الطريق في وجه من يود المسير ، لا ليتقدم ، بل يقف حجر عثرة في سبيل السائرين ...

كلا يا صديقي ! انا ارثي لحالة الشرق والعرب ، واهز الرأس اسفاً وندماً على قومي وبني جنسي ، وارفع الطرف الحسير نحو المشارق ، علني ابتني اولى اشعة ذلك الفجر الجديد الذي سيشرق نوره علينا ، ويرينا اين نحن ، واين صرنا من القافلة الانسانية الراكضة !

متى يبزغ ذلك الفجر الشرقي الجميل ، متى ومتى ! ...

« يوسف ابو ليل »

«الحوادث» في اوروبا الشمالية والمانيا الغربية

عمان — زار المملكة الاردنية لقضاء عطلة عيد الفطر بين أهله وذويه الدكتور سعدي بسيسو الاستاذ بكلية الحقوق في بغداد وهو من كبار رجال القانون وله عدة مؤلفات قيمة منها « علم النفس الجنائي ، ومحاكم الاحداث والمدارس الاصلاحية » و « المحاضرات في القانون الدولي العام » و « التشريع المالي العراقي » وغيرها وهو يعمل بالاضافة الى منصبه في كلية الحقوق العراقية كمستشار لمنظمة الامم المتحدة في موضوع جرائم الاحداث واصول محاكماتهم واصلاحهم في الشرق الاوسط ، وقد كلفته منظمة الامم المتحدة بتحضير كتاب عن جرائم الاحداث في الشرق الاوسط واصول محاكماتهم وطرق اصلاحهم وقد قارب هذا الكتاب على الانتهاء وهو موضوع باللغة الانكليزية وستتولى المنظمة طبعه وتوزيعه باللغات الثلاث الانكليزية والعربية والفرنسية

وهذا الكتاب جزء من سلسلة أعمال يقوم بها المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الامم المتحدة لمعرفة جرائم الاحداث في العالم ، فقسم المجلس العالم الى خمس مناطق عهد في كل منطقة الى خبير اخصائي ليعد الكتاب وفهمنا أنه سيتولى ارسال كتابه الى الامم المتحدة في وقت قريب جداً .

والجدير بالذكر ان الدكتور بسيسو اشترك في العام الماضي في المؤتمر الدولي للعلوم الجنائية الذي عقد في باريس وانتخب وقتئذ نائباً لرئيس المؤتمر الذي ضم ٧٣٩ مندوباً يمثلون الامم المتحدة وقد وجهت منظمة الامم المتحدة الدعوة ليسافر خلال هذا الاسبوع الى اوروبا للاشتراك في مؤتمر دولي لعلماء القانون سيعقد في المانيا الغربية في الشهر القبل ، وسيغتنم الدكتور بسيسو هذه الفرصة لزيارة مؤسسات الاحداث والسجون الاصلاحية ومراكز الخدمات الاجتماعية في اوروبا الشمالية ولا سيما الدانمارك والسويد والنرويج وكان قد زار في السابق مثل هذه المؤسسات في اوروبا الغربية والوسطى والولايات المتحدة

وقد انتهزت « الحوادث » فرصة وجوده وسجلت له الحديث التالي بعد ان وعد بموافاة « الحوادث » بانباء اوروبا الشمالية والمانيا طيلة مدة وجوده هناك

واستهل مندوب الحوادث الخاص اسئلته الى الدكتور بسؤال عن مدى وقوف الغرب على احوالنا ونظرته الينا ، فقال : لقد ظهر لي ان حقيقة الحال في البلاد العربية مجهولة في الغرب وان معظم الغربيين يعتقدون خطأ ان العرب امة متأخرة تنقصها مقومات الحياة الحديثة واذكر انني شاهدت في معرض المستعمرات بلندن سنة ١٩٤٩ نموذجا لرجل باهت اللون ، حافي القدمين على رأسه كوفية وعقال ويلبس عباءة من الصوف الرخيص وكتب تحت هذا النموذج « رجل عربي »

واستطرد الدكتور بسيسو يقول ، ولا شك في أن لهذه الحقيقة معناها وآثارها اما معناها فقصان وسائل الدعاية الصحيحة التي تعكس مدى ما بلغ اليه العرب في العصر الحاضر من نهضة وارتقاء ، وتقصير المسؤولين ولا سيما الجامعة العربية في تحقيق هذا الواجب الخطير ، وأما آثارها فهي انه من الصعب على العرب أن يظفروا بمؤازرة الرأي العام العالمي في حل مشاكلهم وبلوغ اهدافهم العليا ، كما ان الاعتقاد الباطل ربما ظل سائداً بان العرب قوم لا شأن لهم في الحياة ولا يحسب لهم في تصريف الشؤون الدولية أي حساب ، واعتقد ان اغفالنا العناية بامور الدعاية واستمرارنا على هذا الاغفال سيجر علينا « ولا سمح الله » كما جر في الماضي عواقب سيئة مادية ومعنوية ذات بال

وقال مندوب الحوادث : ولكنه سبق فتح مكتبين للدعاية العربية في لندن وواشنطن فلم يفيدا أبداً فما رأيكم ومضى الدكتور بسيسو يقول من البديهي ان مكتبين اثنين لا يمكن ان يجديا فتيلا في كسب الاعوان والانصار وتغيير مجرى التيار المعاكس لنا باستمرار ، ويجب بذل الاموال بسخاء وتخصيص عدد واف من الرجال الاكفاء الذين يؤمنون برسالتهم ويعملون جادين جاهدين لتحقيق الخير لامتهم وانشاء دار للاذاعة تابعة للجامعة العربية لتتولى الدعاية للقضايا العربية واشتراك العرب في المؤتمرات الدولية ونشر الكتب والمجلات والمطبوعات باللغات الاجنبية والدعاية عن طريق الافلام السينمائية وتبادل الاساتذة والعلماء مع العرب .

هل تعلم أن ؟!..

* موظفاً كبيراً بوزارة الخارجيه امر الموظفين بمنع مندوبي الحوادث من دخول ديوان الوزارة ومع ذلك فان مندوبي الحوادث ما زالوا يحصلون على الانباء التي تهمهم من وزارة الخارجية .

* بعض التجار المستوردين يشكون من السرقات التي تحدث في جمرك عمان .

* عدة شكاوي قدمت الى مدير البرق والبريد العام ضد موظفي دائرة البريد بسبب فتحهم الرسائل الواردة الى بعض المواطنين من الخارج .

* عدداً من المشتكين قدموا الاثباتات على صحة هذه الشكاوى .

* عدداً كبيراً من المواطنين الذين خدموا في الكويت لن يعودوا هذا العام الى الامارة اذا سمحت لهم الظروف بالتخلص من العقود التي ابرموها .

* ادارة منتزه الرصيفا تمنع دخول الاشخاص الذين يرتدون الكوفية والعقال الى المنتزه وان الحارس الذي يقف على باب المنتزه يطلب الى الرواد مسح احذيتهم قبل الدخول .

وبقي ان تعلم ان احد الصحفيين اكتشف ان اعلانات المنتزه بخصوص الخصميات الخاصة بالصحفيين ليست الا من قبيل التشويق فقط .

* لا صحة مطلقاً للانباء القائلة بان السيد احمد طوقان الذي استقال من رئاسة لجنة الهدنة الاردنية سيشغل منصب مدير معارف الكويت .

* الذين تقدموا لامتحان الترجمة للعمل في ليبيا ما زالوا ينتظرون النتائج وان عدد الموظفين الذين سيختارون للسفر الى ليبيا لن يزيد على عشرة موظفين

وبقي ان تعلم ان عدد الذين تقدموا للامتحانات زاد على المائة طالب وكلهم من خيرة شباب البلاد المثقف ورجال القضاء والقانون .

* نسبة المستمعين الى برامج الاذاعة الاردنية في فترة العيد لم تزد على عشرة في المائة فقط بينما انصرف المستمعون الى برامج دمشق والقاهرة واسرائيل ..

* الشخصيات السياسية وكبار رجال الدولة اعتكفوا في بيوتهم خلال ايام العيد ولم يستقبلوا المهنئين بالعيد تمشياً مع تعليمات دولة رئيس الوزراء .

* امهات وزوجات المعتقلين السياسيين لم يستفدن من مقابلتهن لوكيل وزارة الداخلية بشأن الافراج عن ذويهم وان وكيل الوزارة ابلغهن بان الامر ليس بيده وانما بيد السلطات العليا .

القصة

شيوعي ...

قصة يتنازعها الخيال والواقع

ها هو الليل يلف الكون بثوبه القاتم ويحتضن « عمان » المدللة برفق فتنعم بين طيات هذا الثوب الحالك الذي فوقته نجوم السماء بطراز سحري أخاذ ، ومصابيح الاسواق الحائرة تلقي اضواء خافتة على الاشباح التي تجوب الطرقات بحثا عن اللذة وانتجاعا لرغبات الجسد . وبين الحين والآخر تسمع عواء كلب أو مواء قط قذفه أحد السكارى بحجر تسلية بسماع الاصوات المتألمة وحتى صارت اللذة تنبعث من الألم وفي الحيوانات والبهائم ، ولا ندري ان كانت هذه الكلاب تسوم اللذة بين اجناسها أو أنها تبحث عن صيد ، بعد ان طردت سحابة يومها من كل مكان . وكان يدفعني في هذه الطرقات التي تكاد تكون خالية من السابلة في بعضها إلا من العسس شعور غريب لم أعهده من نفسي ، فقد كنت اطالع كتاب « الامير » لميكافيلي الذي شغفني حبا حتى لفظ النهار نفسه الاخير ، وجثم على صدره الليل فأماته شر ميتة بعد ان امتص دماه وحوش الافق الغربي ، واصابني مثل الدوار وانا اقرأ فخطر لي ان اروح عن نفسي لعل هذا الضيف ان يرحل فاعود الى وحدتي وأطالع هذا الكتاب القيم . وعهدت نفسي تجنح الى الهواء الطلق خارج المدينة كلما سيطر علي شيء من الوهم باني قد مللت ، ولكن ما بالي أسير هنا في هذه الاسواق لقفرة الموحشة ، ممر الحيوانات والهوام التي تدب هنا وهناك وراء لقمة العيش ، ولكني اتعزى دائما لانها طريدة وإني طريد . وحملتني قدماي تخفيني المنعطفات وتلفظني احيانا الى مكان يقف فيه رجل وامرأة ، أو اكثر من ثلاثة رجال ، أما نهم كانوا قد خرجوا من سهرة أو انهم يبحثون فيما بينهم أي السبل يسلكون لمضية هذه الليلة الحالمة في الكون العجيبة ولا يهمهم الوسائل اذا كانت الغايات ترضي رغائب الجسد ، وبعض هؤلاء الذين يتسكعون في مثل هذه الاوقات هم من الموظفين الذين الوابقية من رواتبهم فأتوا يعمرون الاسواق والتفت الى نفسي الرجل الضائع بين هذه الآلاف المؤلفة من البشرية تسير في هذا الكون الواسع وراء الرغائب ، فاهزأ بنفسي واسخر منها ، عندما أجدني ذرة بين هذه الكتل وما اكثرها ، وأندفع وأحاول الانطلاق لكي اظهر بين كل الناس وأعمل كل شيء ولكني لا استطيع إلا ان ألمس جسدي من بين الاجساد ولا أعمل أي شيء من كل الاشياء .

كون واسع يضم بين جنبيه انواعا من البشر لا تحصى ، حتى صرت اسخر من النجوم واحسبها ضئيلة بجانب تيهي واستعلائي ولم اشعر بنفسي إلا وقد وقفت بجانب قوم يصخبون ويسخرون ، كانت افكاري تقودني بعيدا عنهم الى مطالع النجوم وسخريات الاقدار ومهازل الحياة . فرأيت بينهم رجلا ديس بسيارة كانت تترنح من شدة سكر صحابها ، فقد كانوا ثلاثة ، رجلان وامرأة أما الرجلان فكانا ثريين أرادا أن يرفها عن نفسيهما في الانغماس في لذائذ الجسد ، وأما المرأة فكانت الحمل الذي تتهارش عليه الذئاب . وانعمت النظر في الرجل فتبينت من اسماله البالية ، انه الرجل المتسول الذي اعطيته فضلة من طعامي صباح اليوم ، فاحزنني كثيرا مصرعه ، ولم أدر أهو الطمع في المزيد من الفضلات أم انني كنت الوحيد الذي أعطاه فلم تكفه كسرة الخبز التي عفتها فربما كان له من الابناء ما لا يستطيعون دفع شرور الحياة ولا يقدرون على الاستجداء فوجدت نفسي تضيق بالوجود حتى انحدرت دمعة من مقلتي ضحكت كثيرا بعد ان جففتها بمنديلي القذر الذي مضى عليه قرابة شهر لم تبلله قطرات الماء ، وتلفت حولي لهذه الظاهرة إذ لم استطع ان اضحك طوال الشهر الذي كان فريسة للدائنين الذين ضقت بوجودي لوجودهم ، ولكن حتى الشرطي الذي كان يخفر المكان لم يلتفت الى ناحيتي فعلمت ان لي اشباها في هذا الوقت يضحكون ويصخبون وتابعت مسيري ، فالفيتني أذهل عن غرائب المتناقضات واترك هذا الجسد الحزين يسير في الطرقات التي بدأ العامل ينظفها فيزيل الاوساخ التي تراكمت هنا وهناك بينما كان هو يرفل في حلة من الاقذار يأبى الذباب ان يحط عليها فيحسد على هذه النعمة ، وكان أحق لو قدر أن ينظف جسمه من أن ينظف الطرقات التي يدوسها الناس باقدامهم وهذا لغفلة الناس عن الجوهر والغايات وتعلقهم بالمظاهر البراقة الخادعة .

وهو في هذا سعيد يغني فيطرب على ايقاع الاداة التي يعمل بها حتى كأنه نسي نفسه . وأعود مرة ثانية لكي أحلق باحلامي وأفكاري ، فرأ توكأت على عصا الراعي الأمين الذي يسوق اغنامه إلى مراعي الريف الفيحاء ، ثم لا تلبث أن ترد مشرع الفناء وتصير طعاما هنيئا على موائد الاغنياء وربما رجعت القهقرى إلى مواطن العدل في المجتمع التقدمي الذي كان يرعاه الابطال الأفذاذ في معارج التقدم البشري على مسرح الحق والخير والجمال والعدل ، دعائم المجتمع الكامل والانسانية الرفيعة وربما تذكرت حادثا في ديار الغرب يسير فيه العقل الديناميكي فيعكس على الارواح اضواء المادة التي تقتل الاجساد المعذبة في هذا الشرق الحزين .

وتطارحتني الآراء والافكار حتى ربما ارجعتني الى مرابع الصبا ولذائذه العابثة . فاحزن لمصير القرية الضائعة في هذا الضجيج فكأني ارفع عقيرتي بالغناء ولكنني لن أبلغ الصفير . وأعود لنفسي على بقايا لهفة حائرة ترددت في صدري منذ ان بزغ نجم طفولتي

وحسبت اني سأفقد عقلي في هذا السجن المظلم من الذكريات والمشاهدات التي تتأجج في العقل وتنحدر إلى الجوانح وتشعلها ، وبينا أنا في التأمل والتفكير العقيم أشير بيدي ولكن لا إلى شيء وأتنهد ولم تغن التنهدات ، أحسست بيد تربت على كتفي فالتفت وإذا بصديق قديم نتأت عيناه وبدأ الشيب يستيقظ على أنين الشعر الاسود الذي كان يتوج رأسه منذ سنين وجسمه المترهل لا يزال يدب على ظهر الارض كالسلحفاة التي أضناها المسير . وبالرغم من همومه الثقال وكدحه في البحث عن الرغيف فهو يحتفظ ببدانته التي لم تستطع الايام السود أن تسرق منها شيئاً وبدوت بجانبه إنساناً تافهاً لا يؤبه له ، ولعلي وجدت بجانبه الطمأنينة التي ستدفع عني غائلة المحملقين وأيدي السكارى الطائشة خصوصاً في مثل هذه الاوقات ، ولم يلبث أن داعبني نكاته التي لا يفتأ يلقيها باذني قائلا (ألا تحب أن تكسو جسدك الضعيف بقليل مما عندي من الشحم واللحم فتصبح رجلا كاملا يبطش ويصول) ولم يدر البدين المسكين بانني أصبحت أضيق بهذا الجسد البالي الذي حطمته عوادي الزمن ؛ وأبلته متناقضات العيش . ويعرف صديقي هذا اني لا أملك مالا في جيبي غير انه صمم على أن نزور الفندق الكبير مسرح الآمال المشرقة واللذات الحالمة ، ومنتدى العربدة ، وكانت كلمة من هذه كفيلة بان أتحسس جيوبي التي لم يكن بها أي شيء سوى معرفتي الحقيقية بانه ليس فيها شيء ، وقال صديقي لنذهب ولتكن (مرة في العمر) وكأن هذه الكلمة صادفت هوى في نفسي فتمكنت ، فللأشياء سحر عجيب عندما تقارن بالعمر الذي لا يلبث أن يفنى ، العمر الذي يحرص عليه الانسان ويفعل فيه الاعاجيب ويحاول أن يخدع نفسه عندما لا يذكر الفناء ، والديمومة ، ووضع صديقي يدي تحت إبطه الذي لا يصل اليه رأسي وسرنا

قال صديقي وكأنه يخفي لحناً مشجياً في نفسه إلا تتزوج يا أخي ، فتنجب أبناء يملأون بيتك غناء وطرباً ، وصياحاً يخلب ، فالمرأة نداء النفس الجميل الذي يسكن اليه الانسان بعد هذا العناء الطويل فكان كأنه يشير إلى نفسه من بعيد ، فقلت ، لعل هذا جميل يا أخي ولكن أين الصداق ، ألا تذكر بالامس صديقنا المثقف الذي هم بالزواج وقد أحب فتاته حباً جماً خلت انه لا تنفصم عراه ، ولكنه فشل عندما بحث عن المهر ومن أين عساه أن يأتي به ، وهو كثير كما تعلم ، ألم يقل لنا بالامس بانه عازم على أن يذهب بها بعيداً بعد أن قبلت لولا خشيته من ذهاب وظيفته إلى الابد ، فيشقى من حيث ظن أنه سيسعد ، فتنهد صديقي وقال ، حالي كحالك ، أراحل أنت أم باق إلى حين . وهنا أشرفنا على الفندق الكبير ولم نكد ندخل الساحة الندية حتى شاهدنا جمعاً غفيراً من الناس رجالا ونساء واندفع صديقي يتغلغل بين الجميع جاذباً إياي وراءه يدفع هذا وذاك إلى أن استطعنا أن نرى ، لقد كان صديقي رجلا قوياً في الملمات فالجسد ينفع كثيراً في بعض الاحيان حتى ولو صار بدرجة البدانة البشعة . وكان الناس في صمت غريب لا تكاد تسمع إلا همساً ، ونهض رجل عن الجثة الملقاة ونظر إلى من حوله ملياً ثم قال لقد مات ... وحدثت ضجة وصخب ، وانقشع القوم وبان الرجل في بزته الجميلة وشكله الجذاب ، وهمس رجل باذن صاحبه الذي وقف على مقربة منا ، لقد قتله السكر . وقضى على حياته وهو في أوج غناه ... وآخر يقول : لقد خلف مالا كثيراً .. فقال صاحبي هذه هي الحياة الدنيا مسرح الرغبات ومقبرتها . وجذبني صديقي بيده القوية ، ودخلنا الفندق ، وعلى اهتزاز الوتر ونشيجه ، وصخب الانغام كانت القدود المتخاصرة تتمايل نشوى كأن شيئاً لم يحدث في ساحة المكان ، وعجبت لهذه الاشياء مأتم في الخارج وعرس في الداخل وكم في الدنيا عجائب الغرائب ما يذهب بالالباب ويحير العقول ، وكم من المآتم تسير إلى نهايتها في صمت واعراس تمضي ولن ترجع .

وجلسنا على مقعدين وثيرين ، كان بجانبنا فتى وفتاة يتهامسان ولا نسمع همسهما إلا أننا كنا نراهما بين الحين والحين يميلان حتى تقترب الشفاه وكأنهما يفنيان في جسد واحد وقد شغل هذا المنظر صديقي

(البقية على ص ٦)

شهرزاد في «السامرة»

يحكي ايها الملك السعيد ...

قال شهريار الملك ان ما قصصته على يا شهرزاد في الليلة الماضية قد اقلق بالي وجعلني احمد الله تعالى ان من علي وعلى شعبي بالسعادة والرخاء ، فقد وهبني فاتنة لعوبا من جهة ايامي ولياليّ وساحرة اضاءت سبيلي بحكمتها اذ علمتني انظر بعين العطف لسعادة شعبي وتعين الي لتيسير سبل العيش له وهكذا بدأت افهم المقصود من هذه القصص التي يأبى سحرك الا ان يطلق عليها احاديث ولكنني ألمس رؤيا حالمة بدلا من القصص المتواترة وابغي من وراء هذه كما كنت تبغين من وراء تلك الايحاء الي بما تريدين لحبونا ولخير شعبنا العزيز الحب المتفاني فهات يا شهرزاد ، والآن ما الذي في جعبتك الليلة الهي رؤيا ام احلامها قصص ام بين بين ؟

فاطرقت شهرزاد واحمر جبينها وازداد تألقا وقالت بعد هنيهة اعلم ايها الملك السعيد انني لست الا جارية من جواريك ولا اتمنى على الله الا سعادتك ، واقصه عليك لا ابغي من ورائه الا تسليتك ولكن كرمك يا مولاي يأبى عليك الا ان تصغي او تصف قصصي بانها حالمة ان انطلق اليه في يوم من الايام فنحن الجواري لا نعرف سياسة او توجيها ولا ندعي الحكمة او الفلسفة ، واني لاحمد الله تعالى قدرته ان حظيت بقربك وتمتعت برضاك حتى جعلتك تنسب الي ما لم افكر فيه وتظنني اوحي اليك بقصصي ، مولاي اني لم تترك لي ملتا اطلبه او شيئا اتمناه واني لسعيدة مغتبطة برضاك عني وهما اقصه عليك فان اتسع حلمك له اراه او في يقظتي من رؤى او تخيلات فأقصها عليك متحامية ذكر ما يكدر خاطرك او يقلق بالك .

رأيت فيما يرى النائم بلدة تقوم على جبلين تحف بها البساتين والعيون يقطنها كثير من المشردين حتى انهم زادوا على سكان البلدة وعلى احد جبالها سكنت فئة من السامريين الذين يقومون بطقوسهم الدينية في امن وسلام وعلى بعد فراسخ يكون اخوة لهم في الدين دولة لها صولة وصولجان نبتت كالاشواك في الحديقة المهملة عندما امعن البستاني في اهماله فتكاثرت الاشواك حتى خنقت الورود وذبلت ولم اعداري للورد اثراً وغدت دولة العوسج تسيطر على ذلك الفردوس ، اما تلك الرياحين والورود ففر معظمها لئلا تفتك بها الاشواك الى الاراضي المجاورة حيث تعيش الان يتيمة غريبة في سكينة تنتظر ان يعاود البستاني السيطرة على الحديقة الكبرى ويجتث الاشواك من الجذور لتعود الى النمو والازدهار .

انني اري تلك الجموع من اللاجئين ايها الملك السعيد مكدسة في الطرق وفي المساجد في السهول والكهوف في الخيام وعلى جوانب الطرق وارى اعينهم دوماً تتطلع واعناقهم تتلفت نحو الوطن ، وبعضهم لم يعترف بالاشواك بعزيز بقربه من ان لآخر دولة العوسج فلا يصبره من ذلك ان تثخن الجراح ولعمري متى استطاعت الوردة مجابهة الاشواك ولكنه الحنين القتال والامل المغري يجعلهم في حمى دائبة ومحاولات لا تنقطع رغم نتائجها الدامية وعواقبها الوخيمة .

ففي الربيع الاخير من احدى الليالي وبينما المصلون في طريقهم الى المساجد رأوا مشردا مزق الياس يقود بقرة سمينة حلوب في الطرقات قاصداً سوق الماشية فبسملوا وحوقلوا وابتعدوا عنه مسرعين يهزون رؤوسهم وفي السوق حاول ذلك المشرد بيع تلك البقرة بعشرين دينارا فلم يقبل بينما تساوي لا يقل عن المائة دينار ، وعندما كثر اللغط حول البائس والبقرة والتفتت عيون السلطة اليه سلم البقرة يائساً وشرق بالدموع وبأسى روى قصته الدامية وهي انه تسلل منذ ايام الى حديقة الاشواك مع نفر من اصحابه البائسين وغنموا هذه البقرة السمينة ... ارواح خمسة من رفاقه خنقتهم الاشواك وهرب هو بجلده والبقرة المسلوبة والتي باع رفاقه ارواحهم رخيصة في سبيل ... وهكذا ترى ايها الملك السعيد ان النفس البشرية في هذه الربوع تساوي اربعة دنانير غير مقبوضة ولا معدودة .

وفي ليلة اخرى ليلاء افاقت تلك البلدة التي يجثم البؤس على ربوعها على نواح اليم في خيمة بالية بعزلة حيث رقد امامها شيخ يعفر وجهه بالتراب وبجانبه جثة لغلام في الخامسة عشرة من عمره مضرجة بدمائها وآخر يكبره بعام مازال يحمل سلاحه في يده والذهول يسيطر على حواسه ينظر الى ابيه الشيخ والى اخيه المضرج بدمائه وقد عز عليه البكاء الذي نضب معينه وهذه المأساة كانت كسابقتها فقد خرج الوالد يصيب صيداً حراماً لعياله فعز على الشبلين ان يتعرض والدهما الشيخ للاشواك بينما هما في الانتظار وقد لحقا به خفية متسلحين حتى ارض العوسج وقد احس الوالد التعيس بدبيب ابنائه خلفه ، فما كان منه الا ان صوب سلاحه الى مصدر الصوت وفي سكون الليل البهيم انطلقت رصاصة الوالد الشيخ الخارج للصيد الحرام لتستقر في صدر صغيره الذي سقط مضرجا بدمائه وابى حتى ان يصرخ لئلا ينتبه العدو لوالده ، فبادر شقيقه الى حمله وهنا رآهم الشيخ فخارت قواه وبادر يحمل صغيره سائلا اياه لم خرج مقتفيا اثره فما كان من الصغير الا ان قال وهو يلفظ انفاسه الاخيرة لقد عز علي يا والدي ان اراك تتعرض للموت وانا قابع في الانتظار

وهنا ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح .

« موسى العبسي »

زاويتنا العامة

اتهامات غشيم وعريضة استنكار وأشياء اخرى

ما زالت الشكاوى تردنا من تصرفات موظفي وكالة غوث اللاجئين في مختلف مدن المملكة ، وكانت آخر هذه الشكاوي من شخص وقع شكواه باسم مستعار « غشيم » ويتهم هذا « الغشيم » عدداً من موظفي توزيع المؤن في عمان بسرقة مخصصات اللاجئين ، وقد تكون الشكوى صحيحة ، ولكنها فقدت اهميتها لان حضرة « غشيم » لم يشأ ان يفصح عن اسمه وتهرب بذلك من المسؤولية ولما لم نكن مع حضرته لنشاهد عملية السرقة فاننا نعتذر عن عدم نشر الشكوى راجين من الجميع ان يكتبوا اسماءهم الصريحة اذ ارادوا ان يكون لشكواهم اي صدى واذا ارادوا خدمة الصالح العام .

***

وقدم البناعدد من الشباب نسخة عن عريضة ارسلوها الى سعادة وزير فرنسا المفوض في عمان يستنكرون فيها اعمال السلطات الفرنسية ضد الشعب التونسي الشقيق وان دلت البرقية على شيء فانما تدل على غيرة هؤلاء الشباب على ابناء شعب عربي يكافح في سبيل استقلاله ، والغريب في الامر ان المراجع العربية العليا تقف من المشكلة التونسية موقف المتفرج وكان تونس جزء من اوربا وليست بلداً عربيا وقد وقع هذه العريضة حوالي ٢٨٠ شخصاً .

***

وهذا السيد جمال .. يهاجم الاباء والامهات في مقال طريف لتعنتهم في طلب المهر لبناتهم مما يجعل من الحياة الزوجية حياة لا تطاق ، ولكن الذي لم يعجبني في مقال السيد جمال قوله «اتركوا النساء يا معشر الرجال وتنسكوا وابتعدوا عنهن وذلك هو الحل الوحيد » ففي تنسك الرجال وابتعادهم عن الزواج دفع للفتيات الى الغواية والسقوط وليس هذا بالحل المعقول للمشكلة ، وانما يكون الحل عن طريق مطالبة الحكومة بايجاد تشريع خاص يمنع جشع الاباء ويحد من تعنتهم وبذلك تزول المشكلة ويمكن اللجوء الى هذه الوسيلة بعد التأكد التام من ان الاباء الجشعين لن يؤمنوا بقول رسول الله ﷺ « خير النساء من كانت اقلهن مهراً » ، وبعد التأكد التام من ان الفتيات لن يدركن خطر السياسة الرجعية التي يتبعها آباؤهن .

***

وجاءتنا كلمة من القدس حول اعتداء السيد محمود الآلاي امين الموظف بدائرة الجوازات على السيد هشام العسلي الموظف في الدائرة ذاتها ، وقصة الاعتداء هذه نشرتها الصحف المحلية ، ولم تنشر الاسماء ، ويحمل كاتب الكلمة على هذا الاسلوب الجديد في التفاهم بين الموظفين ونحن بدورنا نستغرب هذا التصرف ونطالب المسؤولين بوضع حد لمثل هذه الاعمال التي تسيء — قبل ان تسيء الى الضارب — الى سمعة الحكومة التي يعمل بها امثال هذا هذا الموظف ، ونرجو ان يسفر التحقيق عن معاقبة المسؤول .

***

وادارة « الحوادث » ترجو جميع الذين يتفضلون بارسال المواضيع والقصص للنشر ان يراعوا قبل ارسالها الامور التالية :

١ — ان يكون المقال او القصة تعالج مشكلة عامة وتهدف الى خدمة اجتماعية او انسانية

٢ — شرط المقال الايجاز ، لان المجال في صفحات الجريدة يجب ان يتسع لاكثر ما يمكن من المقالات التي تردنا .

٣ — ان لا يغضب احد اذا لم ننشر مقاله او قصته او قصيدته ، فلهيئة التحرير رأي في كل ما يرسل اليها وقد ترى في كل ما لا ينشر مواضيع لاتستحق النشر .

٤ — مراعاة ان « الحوادث » ليست رسول غرام ولا واسطة لنقل الشكوى والآهات الخ ..

« ناقد ... »

صوت الطلبة

عندما فكرت اسرة التحرير في ايجاد هذه الزاوية كان هدفها خدمة الطلاب ورفع الظلامات عنهم — ان وجدت — ولم يكن الهدف الذي رمت اليه اسرة التحرير من ايجاد هذه الزاوية تلقي المقالات والقصص والاشعار التي تجود بها قرائح الطلاب وذلك لاننا نؤمن ان الطالب لا يجب ان ينصرف الى غير مذاكرة دروسه ، وهذا هو واجب الطالب ، الذي يجب على كل انسان ان يشجعه عليه ، اما كتابة المقالات والقصص ، ونظم الاشعار فلا تدخل في باب الطلبة وما يجب ان يكونوا عليه من انصراف كلي الى الدرس والاستعداد للامتحانات اللهم الا اذا كان الطلبة في عطلة مدرسية ولهذا .. فاننا نلفت انظار الطلبة — من الجنسين — الى ان الحوادث يهمها قبل كل شيء ان ينصرف الطلاب الى دروسهم ، وان تساعدهم في طلب العلم بازالة الصعوبات التي قد تقف امامهم وبرفع الظلم الواقع عليهم ، ولـذا فان « الحوادث » ترحب بكل شكوى تصلها من الطلاب لتعمل على ازالة اسبابها كما ترحب بكل استفسار علمي يصعب على الطالب لكي تجيبه اليه في شتى العلوم واللغات وبهذا تتحقق الغاية المرجوة من زاوية «صوت الطلبة» ونحن احرص ما تكون على مصلحة الطلاب وبالتالي مصلحة البلاد .

وهذا لا يعني اننا لا نرحب بمقالات وقصص الطلاب ان كانت جيدة تعالج مشكلة اجتماعية ، وترمي الى غاية نبيلة والحوادث على استعداد لارشاد الطلاب وتوجيههم في كل ناحيه

.. المحرر ..

وهذه رسالة ايمان بأن الله سيغير الاحوال باحسن منها وان من بعد عسر يسراً ، وهي رسالة صادرة عن قلب لاجيء مؤمن وهي جديرة ان تولى العناية الكافية ..

من وحي الموحى

وموحاي خيمة بالية ، سطت عليها اشعة الشمس الوقادة بعد ان انتابها ما انتابها من زمهرير الشتاء وما اكنه في جنباته من اعاصير قضت — اي حكمت — على هذا المأوى الوضيع ان يرقص فصلا كاملا ، لا بل يلطم لطما اشبه بلطم الثكلى على فقيدها ، لا بل على عائلة لاجئة كئيبة ، حاربتها السياسة فتلقتها الطبيعة بخميسها اللجب معززا بالفاقه . فلا احال تلك العائلة الفقيرة الا متضورة جوعاً بالاضافة الى حر الصيف الذي ألم بها بعد ان نالت من قر الشتاء نصيباً وافياً غير منقوص . ومع هذا فانها تحمد الله على نعماه بكرة واصيلا ، وترتل كتابه ترتيلا . فتنبعث في قلوب افرادها نشوة الامل ، سيما وقد رأوا في كتابه العزيز ان بعد العسر يسراً . فتهب تلك العائلة اللاجئة البائسة ، مرددة بنغماتها الشجية قول شاعرها العربي البار :

أمة لن تعرف اليأس ولو
لفها الموت وامست عدما

سيما وقد عرفت انه « بيد الشعوب تحطم الاصفاد » فما اجلها من عائلة صارعها الشقاء والبؤس ، فأبت ان تذعن لصولجان اليأس .

اما آن لهذا اليوم ان يقدم ؟ حيث تحطم الاغلال وتكسر القيود ، وتعود هذه العائلة وامثالها الى خفضها ودعتها من بعد بؤسها وفاقتها ، والى اوطانها الغالية من بعد خيامها البالية ؟

فتحي عبد الخالق الكوامله
صف التربية والتعليم
طولكرم

تونس ، البلد العربي المناضل

« في الوقت الذي تناضل فيه تونس في سبيل استقلالها تقف الشعوب العربية متفرجة على نضال التونسيين ويمكن القول ان العرب لا يعرفون عن تونس الا القليل من المعلومات ، « والحوادث » تقدم ادق المعلومات والاسرار عن تونس والتونسيين المناضلين »

المحرر

مساحتها ١٢٥ الف كيلو متر مربع

سكانها	٣٫٣٣٠٫٠٠٠
العرب	٢٫٧٨٠٫٠٠٠
الفرنسيون	١٤٤٫٠٠٠
الايطاليون	٨٤٫٠٠٠
اوربيون آخرون	١٢٫٠٠٠
يهود	٧١٫٠٠٠
الجيش	١٣٩٫٠٠٠

احتلت فرنسا البلاد عام ١٨٨١ بحجة المحافظة على الحدود الجزائرية ثم فرضت على باي تونس معاهدة «باردو» في ١٢ ايار سنة ١٨٨١ ومع ان هذه المعاهدة تنص على ان وجود الحكومة الفرنسية مؤقت فانها ما تزال في تونس حتى اليوم

ملأت الوظائف بالفرنسيين وبلغت العلاوات التي يتناولونها ثلاثة واربعين صنفاً ، ويتناولون ٧٥ بالمائة من ميزانية الدولة . واستعاضوا عن العربية بالفرنسية في الادارة ولن تتم اية معاملة كائنة ما كانت الا بالفرنسية باستثناء المحاكم الشرعية ولا يسمح بدخول الكتب العربية في حين تملأ الاسواق الكتب والمجلات الفرنسية وكذلك مكتبة تونس العامة .

منحت الجنسية الفرنسية لجميع الاجانب ، وقبلها اليهود ايضا اما العرب فرفضوها لانهم لا يريدون ان يكونوا جزءاً من فرنسا وسهلت الادارة الاستعمارية امتلاك الاوروبيين للارض ، حتى انهم استولوا على اراضي الوقف .

استولى الفرنسيون على موارد البلاد الزراعية والاقتصادية والصناعات الكبرى والامتيازات والمواصلات . ولم يبق للاهلين الا صناعة عصر الزيتون التي لا تتمتع باية حماية وهذه القيروان بلد صناعة البسط لا يكاد اهلها يحصلون على ما يتبلغون به وان زيارة قصيرة لاية مدينة او قرية تقنعك بان المستعمر جرى على سياسة « تفقير التونسيين » .

اتبعت فرنسا في التعليم سياسة بقاء الجهل ان لم نقل نشره ولم يقف التونسيون مكتوفي الايدي فقد قامت الثورات التي كبدتهم افدح الخسائر ولكن ازاء قوة الاستعمار العسكرية لجأ التونسيون الى العمل السياسي .

وفي العاصمة ٩٣ اسرة من العرب ليس لها مكان تقيم فيه و٣٥ الف اسرة تقيم كل منها في غرفة واحدة و٧٫٦٠٠ اسرة تقيم كل منها في غرفتين و٣٫٦٠٠ اسرة فقط تقيم كل منها في بيت مؤلف من ثلاث غرف ومعنى هذا ان القسم الاكبر من السكان العرب يقيمون في اضيق البيوت بينما انفرد المستعمرون بالبيوت والقصور ، سلباً واغتصاباً

اما في الريف التونسي فقد ظهر ان ١٫٥٦٨٫٠٠٠ يقطنون ٢٩٦ الف بيت يتكون كل منها من غرفة واحدة اي ان معدل ما تحويه الغرفة الواحدة هو ستة اشخاص وان اربعة اخماس هذه المساكن في حالة صحية فردية وان معدل عمر الانسان في هذه البيئة التعسة هو ١٨ سنة . وان ٣٢٠ من ٤٣٦٠ من سكان هذه البيئة مصابون بالسل على مختلف درجاته وان واحداً من كل خمسة او اربعة اولاد يمكن او استطاع ان يتعلم في المدارس وان عدد الطلاب من ابناء الفرنسيين بلغ ٢٢ بالمائة بينما هم لا يتجاوزون ٥ بالمائة من عدد السكان ففي المدارس الابتدائية طالب فرنسي مقابل خمسة تونسيين وفي الثانوية طالب مقابل طالب وفي الفنية طالب فرنسي مقابل طالبين وفي العليا اربعة طلاب فرنسيون مقابل ثلاثة من العرب الذين يكونون ٩٥ بالمائة من السكان الذين يدفعون الضرائب .

وفي مختلف البلدان التونسيه لا يمكن لمدارسها ان تستوعب على الاكثر ٢٥ بالمائة من الطلاب وفي بعضها تهبط النسبة الى ١٥ و١٢ و٥ في المائة بينما تستطيع الاسر الفرنسية اينما كانت ان تعلم اولادها تعليما داخليا ان ارادوا وعلى حساب الخزينة العامة .

فهل تعجب ايها القاريء لدى سماعك عن ثورة في كل يوم في المغرب العربي ان الاحوال في الجزائر هي اسوأ كثيراً وفي مراكش نفس الاية ، اذن فالعجيب هو ان لا تحدث ثورات ، والاستعمار الفرنسي الجاثم على صدر المغرب العربي هو اسوأ ما ابتلي به هذا العالم من الوان الاستعمار ، والى اللقاء في الجزائر .

خبر بسيط تبلغ تكاليفه مليون دولار فقط !

واشنطن — من عبد الحميد نافع — يعيش في هوليود بصورة دائمة اكثر من ٤٠٠ صحفي ، مهمتهم نقل اخبار النجوم الى العالم ، والصحفي الاميركي مشهور بانه يعمل من « الحبة قبة » ، ولذلك فأن اخبار النجوم التي تصل الى العالم مبالغ فيها مائة في المائة ، ومع ذلك فأن العالم يصدقها ويتلهف عليها

والصحف الاميركية تدفع بسخاء عجيب في سبيل الحصول على خبر أو فضيحة مما اضطر شركات السينما الى وضع نص في عقودها مع النجوم يقول ان العقد يعتبر لاغياً اذا أثيرت فضيحة حول احدى النجوم المتعاقدات مع الشركة ، ويقول الذين يعرفون الصحفيين الاميركيين ان هؤلاء الاربعمائة الذين يعيشون في هوليوود باستطاعتهم لو جمعوا في قرية صغيرة في الاردن مثلا ان ينقلوا الى العالم قصة المختار الذي استضاف جابي الحكومة وقصة غرام ابنة المزارع براعي ابقار المختار وقد ينقلون الاخبار التي لا يعرفها الا صاحب البيت ذاته ، وهم على استعداد لاثارة الفضائح في هذه القرية الصغيرة وجعلها مادة يتسلى بقراءتها سكان العالم اجمعين

وقد تمكن احد هؤلاء الصحفيين في الاسبوع الماضي من نشر خبر ، بسيط مفاده ان ماري بيكفورد ممثلة السينما المعروفة قررت ان تتزوج شارلي شابلن ، ولكن هذا الخبر البسيط اقام الدنيا واقعدها وبلغت تكاليف حتى كتابة هذه السطور مليون دولار

واليك تفصيل الخبر ، المعروف ان شارلي شابلن متزوج وانه ليس على اتفاق مع زوجته التي اشيع انها تحب بن كروسبي المغني الذائع الصيت و كروسبي متعاقد مع شركة مترو جولدوين ماير لتمثيل اوبريت غنائي مقابل نصف مليون دولار وشابلن يدير شركة سينمائية تعاقدت مع زوجة كروسبي مقابل نصف مليون دولار ايضاً وقد اثار الخبر البسيط شابلن و كروسبي فتماسكا بالايدي وثارت فضيحة كلفت مليون دولار اذ فسخت الشركة المتعاقدة مع كروسبي عقدها معه كما فسخ شابلن عقده مع زوجة بن ، وقضت المحاكم بجواز فسخ العقدين حسب الشروط المنصوصة فيها

وبقي ان اقول ان ماري بيكفورد صاحبة الخبر ليست موجودة في هوليوود ولا في اميركا وانما هي في العالم الثاني!!! ومن هنا يمكن معرفة مدى ولع الاميركيين بالمقالب ومدى بساطتهم في التفكير ...

أمن السماء ؟ ؟ أم من الارض ! !

قلت للاستاذ العزيزي : ان القلب الذي أصبح رماداً لن يحسن تذوق الجمال الفني والعاطفة التي كانت بالامس مشبوبة متوهجة تدفع الانسان للكتابة قد أمست الآن باردة باهتة ، والعقل المركز الواعي قد افقدته الرياح السموم تركيزه ووعيه ! . . .

إلا أن الصديق الكريم أبى إلا أن يهديني ديوان الدكتور احمد زكي أبو شادي «من السماء»... وهل في ديوان أبي شادي من النيران المقدسة ـ نيران الحب والالم العبقري ـ ما يعيد الى القلب المنطفيء توهجه ، والى العاطفة الباردة حرارتها والى العقل الواهي تركيزه ، والى القلم مناجاته ؟ !..

فاجاب الاستاذ العزيزي بأن الديوان سوف يثيرك للكتابة فشكرته على هديته الكريمة ووعدته أن اكتب !...

لو علم الاستاذ العزيزي أن فرحة الاديب بمقال موفق ، منشور في صحيفة موفقه قد حل مكانها في قلبي فرحة أعظم واعمق ، هي فرحتي بلقاء أطفالي وهم يستقبلوني فرحين مستبشرين !...

لو علم الأستاذ العزيزي أن شعراء الدنيا بأجمعهم عاجزون عن تصوير ما يلاقيه الوالد بلقاء بنيه بعد بعده عنهم ، وأن الشعر والنثر لم يبلغا بعد لان يستكملا تصوير الاحاسيس الرفيعة والمشاعر الانسانية العليا أقول لو علم الاستاذ ذلك ـ وهو من خير من يعلم ـ لاعفاني من الكتابة !...

***

ليس الشعر يا أخي موضوعاً يمكنني الحديث عنه بالسهولة التي نتحدث بها عن المواضيع الاخرى ، فهو كالجوع والعطش ، نحس آثاره ولا نحسه ، هو ليس ذاتاً وانما هو معنى من تلك المعاني التي يعجز العقل عن ادراك كنهه أو سبر أغواره !...

كثيراً ما تساءلت : ما هو الشعر ؟ فيجيبني صوت خفي بعيد : ما الحياه ؟ ! ما كنهها ؟... مم تتألف ؟ ! فيستولي علي سهوم ويأس وحيرة !...

ألعل الشعر كلام ؟ ألعله معنى ؟ ألعله كلام وراء الكلام أو معنى وراء المعنى ؟ !. لا أعلم !.. وانما أعلم أن الشعر شيء جميل فيه خفقات وارتعاشات تنتقل من السطور الى الصدور وتستولي على القارىء أو السامع فتهزه وتفتح أمام قلبه وخياله أبواباً كانت من قبل موصده على دنيا من الجمال والحب والخير !..

ليس للشعر مقاييس وموازين وقوانين الا اذا استطعنا أن نضع للحياة مقاييس وموازين وقوانين ، وعندئذ تصبح الحياة أرقاماً وأشكالا هندسية تبعث السأم في النفوس وتثير الحزن والكآبة في القلوب !

يقولون : إن الشعر هو «عرق الروح» ومن الأرواح أرواح لا أرواح لها ، فيجيء شعرها مصنوعاً غير مطبوع ، مركزاً غير مترنح ، صاحيا غير ثمل !..

وهذا الشعر المصنوع المركز الغير المترنح ، الصاحي الغير الثمل ، هو شعر العقل وهو في اعتقادك وفي اعتقادي شيء غير الشعر !...

دراسات ادبية . . .

الديوان عندي مطبخ !.. والمطبخ الذي تدخله جائعاً وتخرج منه جائعاً هو مطبخ غير كريم ، غير موفق !..

* * *

كنت أريد أن أقول شيئاً عن ديوان « من السماء » وهو عنوان جميل جذاب ! فهل يأذن لي أستاذي العزيزي أن أهمس في أذنه بان الديوان ليس من السماء ، بل هو من الارض !.. وان قصائد الديوان طافحة بلوائح الصحراء وسمومها لا بنغمات السماء وأنسامها !..

وهل يسمح لي أخي العزيزي أن أهمس في أذنه أنني مشيت في صحاري «من السماء» مستمهلا علي أتفيأ ظل شيحة أو قيصومة ، أو غضاة أو طلحة ،.. أو أتنسم عبير خزامى أو أريج سوسن أو نفحات الاوركيد ، فخاب ظني مع الاسف الشديد !..

ولما أملني التمهل وأعياني التباطؤ ، رحت أركض شرقاً وغرباً ، وشمالا وجنوباً ، باحثاً عن واحة أستريح عندها لحظات كما استرحت عند قصائد كثيرة قديمة وحديثة شرقية وغربية ، فهل يكون ديوان أبي شادي « شرقياً ولا غربياً » ؟ !..

لعلي ضللت السبيل !.. فمسالك الشعر كمسالك الحياة ، يظل فيها حتى الادلاء ، ويتيه في متاهاتها ومجاهلها علماء المجاهل والمتاهات أنفسهم !..

وأنا لست بالشاعر ولا بالعالم ولا بالناقد وإنما مخلوق كسائر المخلوقات وهب الحس والغريزة والعقل فهو يحكم على الاشياء ولا سيما الفنية ـ بحسه قبل عقله ويزنها بقلبه قبل فكره ... فلا تلمني يا صاح على هذه الآراء المحمومة التي إن دلت على شيء فعلى نقص في التركيز والمنطق ، يعج بهما ديوان « من السماء » عجيجاً !..

* * *

لا بأس عندي أن أعترف بان الدكتور أبو شادي ، كثير الانتاج ، وكثرة الانتاج دليل على خصب الأرض وغناها ، غير أن هذا الانتاج وذلك الخصب قد يؤثران في نوع الفاكهة وفي إعراض الناس عنها والزهد فيها !...

كم كنت أود أن يكون وحي «من السماء» غير هذا الوحي ، وكنت أمني النفس بسطور غير هذه السطور ، غير أن هناك في هذه الدنيا جماعة من الناس فتنتهم الحقيقة ـ الحقيقة التي يدينون بها ـ فهم لا يرون بأساً في أن يغضبوا أصدق أصدقائهم في سبيل إرضائها !!

* * *

كل ما في الحياة يتحول ويتطور تطوراً سريعاً ، إنما ما يسميه الناس عاطفة ، وما ينبثق من تلك العاطفة من الفنون ، ظل وسوف يظل كما كان منذ الأزل !..

مهما اختلفت الاساليب وتشعبت الطرق فالشعر الجميل ، جميل في كل لغة وفي كل زمان ومكان ، ذلك لانه يتفجر من ذلك الينبوع الأزلي العجيب الذي لا ينضب !.. ذلك الينبوع هو القلب ، القلب الشاعر ، قلب الانسان !!

فهل قلب صاحب ديوان « من السماء » من تلك القلوب ؟ ..

انني اترك الجواب لك حينما تخلو الى نفسك وتنظر الى الحياة نظرتك الساخرة بكل شيء إلا بالجمال والحق ! .. فكل ماعدا هذين الاقنومين الخالدين باطل وقبض ريح !!

عمان : وزارة الزراعة

مناور عويس

شيوعي - بقية

عما يجري هنا وهناك لانه لا يمكن أن تسعفه الفرص فيعود .

أما أنا فقد شغلت بالموسيقى عن كل شيء ، ولكنني كنت التفت فابصر الظهور العارية تمسح عليها الايدي بنعومة تجعل القشعريرة تسري في خلايا الاجساد ، وبين صدر برز منه أعلا النهدين وظهر تعرى بشكل فاضح كان قلبي يضج حتى كدت ان اقتلعه من مكانه والقي به بين هؤلاء الناس

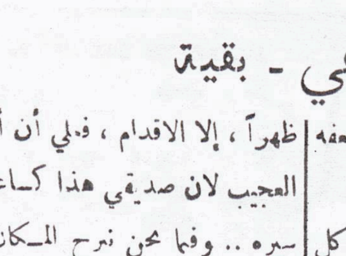
وكانت الكؤوس ترفع بالايدي الى الثغور ثم تهبط فتتصادم ما أحب القوم لها من تصادم وضجيج وفي هذا الجو كانت رائحة الخمر الغالي تنتشر في كل جزء حتى حسبت أن بعضاً منها سيعلق باوداني ويدخل في جوفي حيث يظن بي الظنون . وتمتم صديقي ببضع كلمات لقد كان يهذي بالنعيم والجنة والنار والرغيف والخمر والنساء ..

وبعد أن أمضينا وقتاً وكدنا أن ندفن لليل هب صديقي وقمت معه ، فعلينا أن نقطع رحلة شاقة بعيده ، لا نركب اليها ظهراً ، إلا الاقدام ، فعلي أن أتدثر بالصبر العجيب لان صديقي هذا كساعة اللقاء في سيره .. وفيما نحن نبرح المكان ونتوسط ساحة الفندق كانت هناك ضجة أخرى والعسس يحيطون بالمكان

فعجبت لهذه الاشياء أناس يلهون في الداخل في نعيم وخمر ، وهنا مصائب وبلايا على قيد خطوة منهم ولا يأبهون لها ، وكان اربعة جنود من العسس يحيطون بفتى ظريف تلوح عليه سيماء الايمان لا الاجرام وتقدمت نحوه بضع خطوات ، فاذا هو صديقي بالامس انه « شيوعي » .

ونظرت حولي فاذا بصديقي البدين يتضاءل ويتضاءل حتى اصبح اصغر مني فجذبته إلي ومضينا لا نلوي على شيء ، وكم كانت دهشتي عندما وجدت نفسي في غرفتي بعد دقائق معدودة ، وإني ودعت صديقي حتى ادخلته في بيته .

« محمد الجنيدي العلوي »



ارادة الشعب ! !

نحن نقول انا أصبحنا امة جديرة بان تحتل مركزها اللائق بين الامم الاخرى وتأبى الوقائع الا أن تثبت اننا في قولنا هذا انما نضمنه كثيراً من الدعاية لانفسنا ، وتسعون في المائة من الدعاية تهويش ! ! فهل نحن امة جديرة بأن تحتل مركزها بين الامم الاخرى ام اننا امة متأخرة كما يصفنا الغربيون ؟

والغرب يقيس رقي الامم بمقياس الحضارة الحديثة والعلوم والصناعات ، ويعتمد في قياسه هذا في اغلب الاحيان على المظاهر فاذا كنت تجيد الاكل بالشوكة والسكين ، واذا كنت تعرف كيف ترقص الرومبا والسامبا واذا كنت ممن يشربون الكأس حتى الثمالة ولا تبقي في قرارة الكأس شيئاً اذا كنت من هؤلاء فانت في نظر الغربي متمدن وإلا فانت ما زلت على الفطرة أو متأخراً كثيراً عن غيرك من الناس الراقين

والغربي لا يعرف اننا نكافح في سبيل الحياة ، وان هذا الكفاح يلهينا عن سهر الليالي في طلب المعالي ، وان الساهرين منا لا ينفكون يفكرون في نفقات السهر وطلب العلا ، ولذلك فهو يتهمنا باننا متأخرون .

والغربي لا يعرف اننا أمة لو سنحت لها الفرص لأثبتت انها جديرة بالحياة ... ولو بحثنا عن الحضارة في الأردن لوجدنا منها أشياء وأشياء ولو فتشنا عن العلوم لوجدناها مختبئة دفينة ، ولو بحثنا عن الصناعة لوجدنا ان انعدامها إنما يعود إلى أسباب أجبرنا على قبولها كما يجبر المريض على تجرع « شربة الخروع » في الأردن مجال واسع لنمو الحضارة ، وانتشار العلوم ، وتقدم الصناعة غير إن في الأردن من الأسباب ما تجعل هذا المجال اضيق من سم الخياط ، ولهذا فان اتهامات الغرب لنا فيها شيء من الصحة وفيها كثير من التحامل ، لأن الغرب يتجاهل الأسباب التي تؤخرنا وهذه الاسباب مصدرها الغرب ..

وأمامنا الآن « بابان لا ثالث لهما » أما أن نقنع بما نحن فيه ونبقي على هذه الأسباب فنظل متأخرين في نظر الغرب وأما أن نحاول القضاء على هذه الأسباب فنصبح متمدنين في نظر العالم !! والدخول من أي من البابين مرهون بارادة الشعب أولا وآخراً .

« ابو يزيد »

أخبار اجتماعية

اكليل مبارك

عمان – يجري في كنيسة الروم الأرثوذكس بعمان اكليل السيد قسطه قرمش من موظفي المطبعة الوطنية على الآنسة المهذبة إلين داود عبد النور وذلك في تمام الساعة الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الأحد القادم فنتمنى للعروسين اكليلا مباركا وحياة زوجية سعيدة .

خواطر ...

عندما أضمك وأقبلك برقة...
وعيناك في عيني ...
ينتابني شعور رائع جميل ...

* * *

عندما نسير معاً ، جنباً إلى جنب..
والنجوم شديدة اللمعان ..
حينذاك ، أحس انني محمول إلى السماء ..
في ضوء القمر اللطيف الصافي..

* * *

عندما نتبادل كلمات الحب الرقيقة
وأنا غارق في حنانك ..
عندئذ أشعر بغبطة غريبة عميقة..
مليئة بالحبور واللطافة ..

* * *

وعندما تصبح الآهات كل ما نهمس به ..
وتغدو النجوم في متناول العين..
عندئذ ، أكون قد بلغت آمالي..
لأن أحلامي أصبحت حقيقة ..

عن الانكليزية
« ص . ص »

وخواطر ...

عندما أشعر بانني جائع
وانني مفلس
ينتابني شعور مؤلم قاتل

***

عندما أفكر في غيري من الناس
الذين يتضورون جوعاً
حينذاك أحس بقشعريرة عميقة
تكاد تقذف بي إلى الفناء !!

* * *

عندما أتبادل مع الجياع الحشرجة
ليعبر كل منا للاخر عن ألمه
عندئذ أشعر بغبطة غريبة عميقة
مليئة بالسخط والنفور والثورة

* * *

وعندما تصبح الذكريات غذاؤنا
الوحيد وتغدو الخواطر طعامنا
نجتره ، ولكن دون أن نشعر بالشبع
عندئذ اسأل معي أفي الدنيا سلام ؟ ؟

عن الواقع
« كاف »

المرشحون - بقية

لدوائر اسمي السيدين سليمان طوقان عضو هيئة النيابة الجليلة ، والدكتور فوزي الملقي باشا وزير الاردن المفوض في لندن

وتعتقد بعض المصادر ان ترشيح الدكتور الملقي باشا لتأليف الحكومة الجديدة اقوى بكثير من ترشيح السيد سليمان طوقان وذلك لان مقتضيات الامور تتطلب مراعاة بعض الظروف الخاصة بالنسبة لمنصب رئيس الوزارة الاردنية

وعلمت من مصدر مطلع ان دولة توفيق أبو الهدى باشا نفسه يؤيد ترشيح الدكتور الملقي ليخلفه في رئاسة مجلس الوزراء

هذا وتعتقد الدوائر السياسية كذلك ان دولة رئيس الوزراء سيصبح عضواً في هيئة النيابة الجليلة في حالة استقالة حكومته

طبعت في المطبعة الوطنية ـ عمان